

جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس والأورطفونيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة

سماح باباساسي

بغنوان

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى
النساء العاملات
(دراسة ميدانية بولاية توقرت)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/05/24

أمام اللجنة المناقشة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	درجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ_د/ سليم خميس	أستاذ التعليم العالي	جامعه ورقلة	رئيسا
د/إسماعيل الأعور	أستاذ محاضر - أ -	جامعه ورقلة	مشرفا ومقررا
د/ نبيلة باوية	أستاذة محاضر - أ -	جامعه ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2026/2025.

جامعة قاصدي مرباح _ ورقلة _
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس والأورطفونيا



مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الاجتماعية

الشعبة: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي

إعداد الطالبة

سماح باباساسي

بغنوان

الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى النساء العاملات (دراسة ميدانية بولاية توقرت)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2026/05/24

أمام اللجنة المناقشة المكونة من الأساتذة

الاسم واللقب	درجة العلمية	الجامعة	الصفة
أ_د/ سليم خميس	أستاذ التعليم العالي	جامعه ورقلة	رئيسا
د/إسماعيل الأعور	أستاذ محاضر - أ-	جامعه ورقلة	مشرفا ومقررا
د/ نبيلة باوية	أستاذة محاضر - أ-	جامعه ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي 2026/2025.

الإهداء

إلى من أفضلها على نفسي ولم لا فلقد ضحت من اجلي ، ولم تدخر جهدا في
سبيل إسعادي على الدوام **(أمي الحبيبة)**.

الى من لم يبخل علي طيلة حياته **(والدي العزيز)**.

إلى أخي الوحيد عبد القادر، إلى أخواتي البنات حفظهم الله منال دنيا لجين .

اهديكم ثمرة جهدي وتعب سنواتي ،فانتم بعد الله سر هذا النجاح، وبدعمكم
وصلت الى هذه اللحظة التي افتخر بها .

سماع

شكر وتقدير

قال تعالى: " فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ..."

من... لا يشكر الناس لا يشكر الله

أتوجه بالحمد والشكر للمولى عز وجل على نعمه

الظاهرة و الباطنة فأقول "الحمد لك ربي كما ينبغي لجلال

وجهك وعظيم سلطانك" على توفيقى في إتمام المذكرة

أتوجه بالشكر الجزيل لأستاذي ومشرفي "الأعور إسماعيل"

على كل توجيهاته المستمرة ونصائحه القيمة

والى كل من ساندني في انجاز هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة " الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى النساء العاملات وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي في ضوء ثلاث متغيرات متعلقة بالنساء العاملات وهي (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأولاد)، وقد شملت عينة الدراسة من 101 متزوجة عاملة في قطاع الصحة.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي و المقارن مستعينة في ذلك بأدوات قياس تمثلت في مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (2007) والمتكون من 48 بند، ومقياس التوافق الزوجي لمسعودي زهية (2008) والمتكون من 38 بند ، تمت معالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss باءستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، وكانت أهم نتائج الدراسة كما يلي:

1. تتمتع المتزوجات العاملات بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية.
2. تتمتع المتزوجات العاملات بمستوى مرتفع من التوافق الزوجي.
3. توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات
4. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج ، عدد الاولاد).
5. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج ، عدد الاولاد).

وقد خلصت الدراسة الى استنتاج عام وقائمة المراجع.

Abstract:

This study examined psychological resilience and its relationship to marital adjustment among working women. The study aimed to identify psychological resilience and its relationship to marital adjustment in light of three variables related to working women: educational level, duration of marriage, and number of children. The study sample consisted of 101 married women working in the health sector.

The study adopted a descriptive approach using correlational and comparative methods, utilizing measurement tools such as the Psychological Resilience Scale by Emad Mukhaimer (2007), consisting of 48 items, and the Marital Adjustment Scale by Al-Masoudi Zahia (2008), consisting of 38 items. Data were processed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) with appropriate statistical methods. The most important findings of the study were as follows:

1. Working married women possess a high level of psychological resilience.
2. Working married women possess a high level of marital adjustment.
3. There is a positive correlation between psychological resilience and marital adjustment among working married women
4. There are no statistically significant differences in psychological resilience among working married women attributable to the variables of educational level, duration of marriage, and number of children
5. There are no statistically significant differences in marital adjustment among working married women attributable to the variables of educational level, duration of marriage, and number of children.

The study concluded with a general conclusion and a list of references.

فهرس المحتويات

الإهداء	أ
شكر وتقدير	ب
ملخص الدراسة:	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
قائمة الملاحق	ط
مقدمة:	1

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:	5
2. فرضيات الدراسة:	7
3. أهداف الدراسة:	8
4. أهمية الدراسة :	8
5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:	9
6. حدود الدراسة:	9

الفصل الثاني: الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

أ- الصلابة النفسية

تمهيد:	11
1/ تطور مفهوم الصلابة النفسية:	12
2/ مفهوم الصلابة النفسية :	12
3/ بعض المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية :	13
4/ النظريات المفسرة للصلابة النفسية:	16
5/ خصائص الصلابة النفسية :	21
6/ ابعاد الصلابة النفسية وقياسها:	22
7/ أهمية الصلابة النفسية:	23
خلاصة:	24

II- التوافق الزوجي

تمهيد:	26
--------	----

1/ تعريف التوافق:	27
2/ تعريف الزواج :	27
3/ تعريف التوافق الزوجي:	28
4/ مفاهيم مرتبطة بمفهوم التوافق الزوجي:	29
5/ مؤشرات وابعاد التوافق الزوجي:	31
6/ عوامل سوء التوافق الزوجي:	33
7/ النظريات المفسرة للتوافق الزوجي:	35
خلاصة:	38

الجانب الميداني

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:	41
1/ منهج الدراسة:	42
2/ الدراسة الاستطلاعية:	42
3/ أدوات الدراسة وخصائصها السيكميتريّة:	43
4/ الدراسة الأساسية:	47
5/ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:	47
6/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:	48
خلاصة:	48

الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:	50
1/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى:	51
2/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية:	52
3/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:	53
4/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:	55
5/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الخامسة:	56
خلاصة:	59
استنتاج عام	61
قائمة المراجع:	63

الملاحق

فهرس الجداول

- جدول رقم (01): خصائص العينة الإستطلاعية 43
- جدول رقم (02): معاملات الثبات لمقياس الصلابة النفسية 44
- جدول رقم (03): نتائج اختبار (ت) لمقارنة متوسطي الصلابة النفسية عند المجموعتين المتطرفتين في العينة الاستطلاعية 45
- جدول رقم (04): معاملات الثبات لمقياس التوافق الزوجي 46
- جدول رقم (05): نتائج اختبار (ت) لمقارنة متوسطي التوافق الزوجي عند المجموعتين المتطرفتين في العينة الاستطلاعية 47
- جدول رقم (06): خصائص العينة الأساسية 47
- جدول رقم (07): مستوى الصلابة النفسية 51
- جدول رقم (08): مستوى التوافق الزوجي 52
- جدول رقم (09): معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي 53
- جدول رقم (10): مقارنة نتيجة الارتباط بالدراسات السابقة 54
- جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي للصلابة النفسية وفق المتغيرات الوسيطية 55
- جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي للتوافق الزوجي وفق المتغيرات الوسيطية 57

فهرس الأشكال

- الشكل رقم(1): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلاية النفسية 17
- الشكل رقم(02) التأثيرات المباشرة لمتغير الصلاية 18
- الشكل (03) نموذج فنك" المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها 19

قائمة الملاحق

العنوان	رقم الملحق
مقياس الصلابة النفسية	(01)
مقياس التوافق الزوجي	(02)
مخرجات spss	(03)

مقدمة:

يُعدّ الزواج من أسمى العلاقات الإنسانية التي تجمع بين الرجل والمرأة، حيث يسعى كلٌّ منهما من خلاله إلى تحقيق الطمأنينة والاستقرار النفسي. كما يشكّل كل طرف مصدر دعم وسند للآخر في مواجهة مشكلات الحياة والتغلب على صعوباتها، الأمر الذي يساهم في ترسيخ مشاعر المودة والرحمة بينهما ويهيئ مناخاً يسوده التفاهم والسكينة، وهو ما يشكّل أساس التوافق الزوجي.

غير أنّ مستوى التوافق الزوجي قد يتأثر بعدة عوامل، من أبرزها خروج المرأة للعمل، إذ قد يؤدي ذلك أحياناً إلى ظهور نوع من صراع الأدوار داخل الأسرة. وقد أكدت دراسة الدكتورة إبراهيم أسماء ذلك من خلال نتائجها التي أجريت على عينة قوامها 130 امرأة عاملة متزوجة، حيث توصّلت إلى وجود علاقة سلبية عكسية بين الضغوط المهنية والتوافق الزوجي؛ فكلما ازدادت الضغوط المهنية التي تتعرض لها المرأة العاملة المتزوجة، انخفض مستوى توافقها الزوجي.

فالمراة تبذل مجهودا ليس بالهين في أداء مهنتها على حساب أسرتها وعلاقتها الزوجية فقد دلت الاحصائيات المحلية الرسمية أن 70 ألف حالة طلاق سجلت بمحاكمنا الوطنية خلال نهاية 2018 وأن 30% منهم حديثي الزواج (حسام الدين، 2020).

فالتوافق الزوجي هو أساس الأسرة المستقرة وهو عملية ديناميكية معقدة تتداخل فيها العوامل الشخصية للمرأة والعوامل الاجتماعية للمجتمع الذي يعيش فيه الزوجان، ففي حالة عدم التوافق الزوجي تلجأ المرأة إلى استخدام استراتيجيات نفسية لمواجهة الضغوط التي تمر بها، وهنا يظهر الدور الذي تلعبه الصلابة النفسية للمرأة، فهي من شأنها أن تخفف عليها الضغوط وتساعد في حل المشكلات والتغلب عليها خاصة عند الوظائف باعتباره أكثر فئة معرضة للضغوط النفسية بشكل عام هي أن تتمتعن بقدرات ومهارات تمكنهن من مواجهة الضغوط والأزمات.

بناء على ما سبق ذكره تولدت لدينا الرغبة في الكشف عن طبيعة العلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى العاملات المتزوجات وذلك من خلال دراستنا التي قسمناها إلى جانبين جانب نظري وجانب ميداني بحث احتوى الجانب النظري على فصلين هما:

الفصل الأول: هو فصل تمهيدي احتوى على مشكلة الدراسة متبوعة بتساؤلات الدراسة، وفرضيات الدراسة، أهدافها، أهميتها، والتعاريف الاجرائية للدراسة حدودها.

الفصل الثاني: تطرقنا فيه المتغيرات الدراسة أولا الصلابة النفسية وقد تناولنا كل من تطور مفهوم الصلابة النفسية ومفهومها وبعض المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية والنظريات المفسرة و خصائص و ابعاد الصلابة النفسية وقياسها، واخيرا اهمية الصلابة النفسية، ثانيا التوافق الزوجي تناولنا فيها تعريف التوافق وتعريف الزواج و التوافق الزوجي بالاضافة الى مفاهيم مرتبطة بمفهوم التوافق الزوجي ومؤشرات التوافق الزوجي وابعادها كذلك عوامل سوء التوافق الزوجي والنظريات المفسرة للتوافق الزوجي .

أما الجانب الميداني فاشتمل على الفصول التالية:

الفصل الثالث: تطرقنا فيه الى كل من منهج الدراسة و الدراسة الاستطلاعية كل من الأدوات المستخدمة في الدراسة ثم انتقلنا الى الدراسة الأساسية حيث تطرقنا الى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية وفي الاخير الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

الفصل الرابع: تناولنا فيه عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة وختم الفصل بجملة من التوصيات والاقتراحات.

الجانب النظري

الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

2. فرضيات الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة

6. حدود الدراسة

1. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

الحياة الإنسانية تعتبر سلسلة من المراحل المترابطة، ويُعدّ الزواج من أهم هذه المراحل كونه يشكل الأساس الأول في بناء الأسرة التي تُعتبر النواة الأساسية للمجتمع. فالزواج لا يقتصر على تلبية حاجات شخصية تخص الزوجين فحسب، بل يمتد ليحقق أهدافًا اجتماعية، ثقافية، اقتصادية وتربوية. غير أنّ هذه الأهداف لا تتحقق إلا إذا توفرت لدى الزوجين القدرة على التكيف مع متطلبات الحياة الزوجية، ومواجهة ما يطرأ من مشكلات وصعوبات بطريقة إيجابية.

في ظل التحولات التي يشهدها العالم المعاصر، أصبح خروج المرأة إلى ميدان العمل ضرورة اجتماعية واقتصادية تملئها ظروف الحياة. فقد فرضت التغيرات التكنولوجية والفكرية والاقتصادية واقعًا جديدًا جعل المرأة تسعى إلى إثبات ذاتها موازنة مع تحملها لمسؤولياتها الأسرية. وقد أدى ذلك إلى بروز تحديات إضافية أمام المرأة الجزائرية خاصة، إذ وجدت نفسها مطالبة بالتوفيق بين دورها كزوجة وأم داخل الأسرة، وبين مهامها الوظيفية خارج البيت. وهنا يبرز أثر طبيعة المهنة، عدد ساعات الغياب عن البيت، مستوى دعم الزوج، والمكان المخصص لرعاية الأبناء في تحديد ما إذا كان عمل المرأة سينعكس إيجابًا أو سلبًا على استقرار حياتها الزوجية.

في هذا السياق، تبرز أهمية الصلابة النفسية باعتبارها من السمات الشخصية التي تحمي الفرد من الضغوط الحياتية، وتُمكنه من مواجهة المواقف الصعبة بفعالية. فهي تتضمن أبعادًا أساسية مثل: الالتزام، التحكم، التحدي، ووضوح الهدف. وتمكّن هذه الأبعاد الفرد من الحفاظ على توازنه النفسي والجسمي والشعور بالأمن النفسي رغم الصعوبات التي يواجهها. ومن ثم، فإن الصلابة النفسية تُعدّ عاملاً مهمًا في قدرة المرأة العاملة على مواجهة ضغوط العمل والحياة الأسرية، والتكيف مع متطلبات كل منهما بطريقة إيجابية.

بالمقابل يعتبر التوافق الزوجي حالة وجدانية تشير إلى مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعد محصلة لطبيعية التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة منها التعبير عن المشاعر الوجدانية للطرف الآخر، واحترامه هو وأسرته، والثقة فيه، وإبداء حرص على استمرار العلاقة معه، فضلًا عن مقدار التشابه بينهما في القيم والأفكار والعادات ومدى الاتفاق حول أساليب تربية الأطفال و أوجه إنفاق ميزانية الأسرة، بالإضافة الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة.

سعت العديد من البحوث إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين عمل المرأة وبعض المتغيرات النفسية والشخصية والتوافق الزوجي. فقد أجرت بوعيشة وآخرون (2020) دراسة هدفت إلى استقصاء العلاقة بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة المتزوجة، وشملت عينة مكونة من 30 امرأة. وأظهرت النتائج وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وصراع الأدوار لدى هذه الفئة.

كما توصلت شويطر والزقاي (2015) في دراستهما التي شملت 200 أم عاملة في قطاع التعليم بمختلف المراحل الدراسية، إلى أن الأمهات العاملات يتمتعن بمستوى مرتفع من الصلابة النفسية. وبدورها، تناولت العطوي (2014) العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من التفاؤل والأمل والشكاوى الجسدية لدى عينة من 180 معلمة سعودية، حيث بينت النتائج أن المعلمات يمتلكن مستوى متوسطاً من الصلابة النفسية (شويطر وآخرون، 2015، ص 50).

في سياق متصل، قام ببسلي وتوميسون وودافيدسون وآخرون (2003) بدراسة استهدفت الكشف عن علاقة الصلابة النفسية بالتكيف النفسي والاستجابة لضغوط الحياة على عينة من 187 طالباً جامعياً، وأشارت النتائج إلى علاقة سلبية بين ضغوط الحياة والصحة النفسية.

من جانب آخر، أجرى سمور (1997) دراسة تنبؤية حول درجة التوافق الزوجي في ضوء عدد من المتغيرات لدى 81 زوجاً من المعلمين، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التوافق الزوجي وكل من الزواج السعيد لوالدي الزوج، والحوار الهادئ في حل الخلافات، والاتفاق في تربية الأبناء (الصمادي، 2011، ص 8).

في الاتجاه نفسه، هدفت دراسة سيغ وساشما (2006) إلى فحص الفروق في التوافق الزوجي باختلاف المركز الوظيفي والمستوى التعليمي للزوجة، وشملت 300 امرأة هندية نصفهن عاملات. وكشفت النتائج أن البعد الجنسي للتوافق الزوجي لم يتأثر بالمستوى التعليمي، كما أن أزواج النساء ذوات المناصب العليا أو التعليم الجامعي فما فوق أظهروا مستويات أعلى من التوافق الزوجي مقارنة بأزواج الأميات وغير العاملات (عبد الله جاد محمود، 2006، ص 89).

كما أجرت أولا وتور (2004) دراسة في فنلندا تناولت أثر الضغوط الاقتصادية على التوافق الزوجي لدى 608 من الأزواج تراوحت أعمارهم بين 25 و65 سنة، وأظهرت النتائج أن الظروف الاقتصادية تؤثر سلباً على التوافق الزوجي، وأن هناك علاقة عكسية بين الاضطرابات النفسية للزوجة

والتوافق الزوجي للزوج والعكس صحيح، إضافة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الجنسين في متغيرات الدخل والضغط الاقتصادي والإحباط والتوافق الزوجي.

من خلال استعراض هذه الدراسات، يمكن الملاحظة أن أغلبها اعتمد على المنهج الوصفي واستخدم عينات تراوحت بين 30 و608 مفحوصًا. كما تشير النتائج العامة إلى أن المرأة العاملة قادرة على التكيف مع متطلبات الحياة الأسرية والمهنية، وتستطيع مواجهة الصراعات والتغلب عليها، كما أوضحت ذلك دراسات بوعيشة وآخرون (2020)، وشويطر وآخرون (2015)، وسيف وساشما (2006). كذلك، تبين أن مستوى التوافق الزوجي يرتفع لدى الأزواج والزوجات تبعًا للمركز الوظيفي والمستوى التعليمي للزوجة. وبناءً على ما سبق، تحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المتزوجة العاملة، من خلال محاولة الإجابة عن مجموعة التساؤلات التالية:

- ما مستوى الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات؟
- ما مستوى التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات؟
- ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأولاد)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأولاد)؟

2. فرضيات الدراسة:

- مستوى الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات مرتفع.
- مستوى التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات مرتفع.
- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأولاد).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأولاد).

3. أهداف الدراسة:

- ✓ التعرف على مستوى الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات.
- ✓ التعرف على مستوى التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات.
- ✓ الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية و بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات.
- ✓ التعرف على ما اذا كانت توجد فروق في الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات حسب المتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج ، عدد الاولاد).

4. أهمية الدراسة :

أ- أهمية نظرية :

- تُسهم في إثراء المعرفة النفسية والاجتماعية حول مفهوم الصلابة النفسية باعتبارها من السمات الإيجابية التي تساعد الفرد على التكيف مع الضغوط والمواقف الصعبة.
- فهم كيفية تأثير الصلابة النفسية على مستوى التوافق الزوجي.
- إثراء الدراسات السابقة في هذا الموضوع وتوفير قاعدة بحث للمهتمين بموضوع دراستنا، خاصة أنه قد وجدنا نقص فيما يتعلق بدراسات محلية عن هذا الموضوع.
- المساهمة في توسيع الفهم النظري لمفهوم الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات تحديداً باعتبارهن فئة تواجه ضغوطاً متعددة الأدوار، وهو ما يدعم تطوير نماذج تفسيرية حديثة في مجال علم النفس العيادي والأسري.

ب- أهمية تطبيقية:

- تتجلى أهمية الدراسة في إمكانية الاستفادة من نتائجها في تصميم برامج إرشادية وعلاجية موجهة للمتزوجات العاملات.
- تنمية الصلابة النفسية وتعزيز مهارات التكيف مع الضغوط الأسرية والمهنية، بما ينعكس إيجابياً على استقرار العلاقة الزوجية والتوازن الأسري.
- إثراء التراث النظري لمتغيرات الدراسة كونهما ذا أهمية بالغة فهما قاعدة أساسية لانطلاق البحوث الميدانية.

5. التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:

أ- الصلابة النفسية :

امتلاك المرأة العاملة المتزوجة لخصائص الالتزام، والتحكم، والتحدي في مواجهة الضغوط الحياتية والمواقف الصعبة، وقدرتها على التأقلم الإيجابي مع متطلبات العمل والأسرة دون أن يتأثر توازنها النفسي وتعرف اجرائيا بالدرجة التي تتحصل عليها المتزوجات العاملات في الاجابة على مقياس الصلابة النفسية لعماد مخيمر (2007).

ب- التوافق الزوجي:

هو مدى الانسجام والتفاهم بين الزوجين في مختلف جوانب حياتهما، بما يحقق الرضا والاستقرار النفسي والعاطفي لكل منهما وتعرف اجرائيا بالدرجة التي تتحصل عليها المتزوجات العاملات من خلال الاجابة على مقياس التوافق الزوجي للدكتورة مسعودي زهية (2008).

6. حدود الدراسة :

- الحدود الزمنية: الموسم الدراسي 2025_2026 حيث طبقت ادوات الدراسة في الفترة الممتدة من 2026/02/03 الى 2026/03/10
- الحدود المكانية: اجريت الدراسة بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية تقرت
- الحدود البشرية: عينة الدراسة هن النساء العاملات المتزوجات
- الحدود الموضوعية:
- المنهج: الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن
- الادوات:

_ مقياس عماد مخيمر (2007) لغرض جمع البيانات المتعلقة بالصلابة النفسية.

_ مقياس مسعودي زهية (2008) لغرض جمع البيانات المتعلقة بالتوافق الزوجي.

الفصل الثاني: الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

I- الصلابة النفسية

تمهيد

- 1/ تطور مفهوم الصلابة النفسية
- 2/ مفهوم الصلابة النفسية
- 3/ بعض المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية
- 4/ النظريات المفسرة للصلابة النفسية
- 5/ خصائص الصلابة النفسية
- 6/ ابعاد الصلابة النفسية وقياسها
- 7/ اهمية الصلابة النفسية

خلاصة

تمهيد:

حياة الإنسان مليئة بالضغوطات المختلفة ، ويمكنه مواجهتها إلا إذا كان يتمتع بدرجة من المقاومة وأصبحت الكثير من الدراسات تركز على المتغيرات الداعمة لمواجهة المواقف الضاغطة في وقتنا الحاضر لكثرة الضغوطات ومخلفاتها السلبية، ومن أهم هذه المتغيرات الصلابة النفسية و هي من المفاهيم الحديثة أو هي جزء من مميزات والصفات النفسية لشخصية الإنسان، والتي تمكنه من مواجهة المواقف الصعبة وفي هذا الفصل ستحاول التطرق لأهم عناصر هذه الأخيرة.

1/ تطور مفهوم الصلابة النفسية:

كانت بدايته على يد الأمريكية " كوبازا"، وذلك عند إعداد رسالة الدكتوراه الخاصة بها، في شيكاغو وأنها سنة 1977 ، كذلك قام أريكسون بالتحدث عليها سنة 1983 فقام بالتحدث عن الدور المهم الذي يلعبه الوالدان في تكوين هذه الخاصية ، وذلك من خلال إشباع الحاجات الأساسية للطفل منذ صغره.

أما "زاكيا و تشمبرلين" ركزوا على دراسة المتغيرات النفسية المخففة للضغط، والتي تشير لوجود متغيرات نفسية مثل الصلابة النفسية والتي تؤثر في كيفية فهم الفرد للأحداث الضاغطة وكيفية تفسيرها ومواجهتها.

أطلقت كوبازا KOBAZA على مجموعة من الخصائص التي تميز الأشخاص الذين يقاومون الضغوط Stress Resistant People مصطلح الصلابة النفسية Psychological Hardiness

ولم تغفل أنتيهل Auentihull لكوبازا دور التغيرات الأخرى التي تساعد على مقاومة الضغوط مثل الوراثة، المساندة النفسية والاجتماعية، الدخل المرتفع.التدين الرعاية الطبية وهؤلاء الأشخاص الذين يتسمون بالصلابة النفسية لديهم القدرة على التحكم ، ولديهم الالتزام اتجاه الأخلاق والقيم، كذلك لديهم القدرة على التحدي فهم يعتبرون التحدي اختبار لطلباتهم وليس تهديد لهم .(الطاهر،2016، ص121)

2/ مفهوم الصلابة النفسية :

يعود هذا المفهوم إلى سوزان كوبازا (1979) kobassan حيث توصلت لهذا المفهوم من خلال سلسلة من الدراسات، والتي استهدفت معرفة المتغيرات النفسية التي تكمن وراء احتفاظ الأشخاص بصحتهم النفسية والجسمية رغم تعرضهم للضغوط.

تعرفها كوبازا (kobassa1979) بأنها كوكبة من سمات الشخصية والتي تعمل كمصدر للمقاومة في مواجهة الأحداث الضاغطة (حنصالي، 2013 ، ص273).

عرف فنك (1992) Funk الصلابة النفسية بأنها خصلة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنمية الخبرات البيئية المتنوعة (المعززة) المحيطة بالفرد منذ الصغر .

الصلابة النفسية هي: " نمط التعاقد النفسي يلتزم به الفرد اتجاه نفسه وأهدافه، واعتقاد الفرد بأنه بإمكانه أن يكون له تحكم فيما يلقاه من أحداث ضاغطة، وتحمل مسؤولية ما يتعرض له من أحداث، وأن

ما يطرأ على جوانب حياته من تغير هو أمر مثير وضروري للنمو أكثر من كونه تهديداً أو إعاقة له (مخير ، 1996، ص284).

يعرفها سيد احمد الباهض بأنها : إدراك الفرد وتقبله للمتغيرات أو الضغوط النفسية التي يتعرض لها. فهي تعمل كوقاية من العواقب الحسية والنفسية للضغوط وتساهم في تعديل العلاقة الدائرية التي تبدأ بالضغوط وتنتهي بالنهك النفسي باعتباره مرحلة متقدمة من الضغوط (الباهض، 2002، ص 391).

أشار مجدي إلى أن الصلابة النفسية تعني المقدرة العالية على مواجهة الضغوط بإيجابية ومواجهة التحديات المستقبلية وإمكانية استخدام كل الوسائل المناسبة لتفسير هذه الأحداث التي تواجهه وإيجاد طرق مناسبة لمواجهتها وتحقيق النجاح في الحياة (عردات ، 2017، ص 7).

يعرف بروكس: **Brooks 2005** الصلابة النفسية بأنها قدرة الفرد على التعامل بفعالية مع الضغوط النفسية والقدرة على التكيف مع التحديات والصعوبات اليومية والتعامل مع الإحباط والأخطاء والصدمات النفسية، والمشاكل اليومية لتطوير أهداف محددة وواقعية لحل المشاكل والتفاعل بسلاسة مع الآخرين ومعاملة الآخرين باحترام واحترام الذات (الجهني، 2011، ص 84).

بعد أن تم عرض عدد من أهم تعريفات الصلابة النفسية يمكن تعريف الصلابة النفسية على أنها مصدر من مصادر الشخصية الذاتية المقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية بما يجعل الفرد يتقبل التغيرات والمصاعب التي قد يتعرض لها من خلال ما لديه من التزام وتحدي وتحكم.

3/ بعض المصطلحات المتداخلة مع الصلابة النفسية :

مفهوم الصلابة النفسية يتداخل مع العديد من المفاهيم الأخرى على غرار الجلد، قوة الأنا، المناعة النفسية، المرونة، الفعالية الذاتية، والتي منها:

3-1/ الجلد:

ظهر مصطلح الجلد أو الرجوعية أول مرة عام 1970م على يد « Emmywemer » من خلال دراستها على مجموعة من أطفال هاواي بأحد الأحياء الفقيرة، حيث نشأ هؤلاء الأطفال في كنف أسر عانى فيها الآباء البطالة والإدمان زيادة على الاضطرابات النفسية، وقد لاحظت أن ثلثي العينة أبدوا سلوكيات مدمرة خلال مراهقتهم لتعاطي المخدرات والإنجاب خارج العلاقة الزوجية، مقابل الثلث، والذي لم

يظهر أفراد سلوكيات متشابهة أطلقت عليهم المجموعة المقاومة Werner واكتشفت أن لدى أطفال هذه المجموعة ولعائلاتهم سمات تجعلهم مختلفين عن غيرهم، وأن تطور ذلك السمات يحقق أفضل النتائج على المدى الطويل، وذلك بزيادة فرص الأطفال في التكيف الإيجابي مستقبلاً حتى في غياب الظروف البيئية المثلى للنمو، وقد عرفت الرجوعية أو الجلد (1984) بأنها: القدرة على التعامل الفعال مع الضغوط وكذا إظهار درجة غير معتادة من القوة النفسية مقارنة بسن الفرد بمجموعة الظروف التي يواجهها (حنصالي، 2013، ص 124).

يذهب كل من (lutheretCiochetti2000) إلى القول بأنها : " عملية ديناميكية يظهر خلالها الأفراد تكيفاً إيجابياً اتجاه الخبرات المؤلمة أو الصادمة، والمصطلح لا يمثل سمة الشخصية فهو بناء ثنائي الأبعاد يتضمن التعرض إلى الشدائد مع إظهار نتائج تكيفية إيجابية.

ترتكز الإرجاعية حسب (Luthar CicchettiBecker2000) على العمليات الدينامية للتكيف الإيجابي في سياق الشدائد وتتصف العمليات الوقائية التي تساهم في تكوينها سمات الفرد والأسرة والمحيط الاجتماعي كما وتفسر الكيفية التي تؤثر من خلالها تلك العوامل على نواتج السلوك (خريفية، 2015، ص 88-89).

منه نستنتج مما سبق أن الجلد عبارة عن إستراتيجية للمقاومة ضد الصدمة والألم.

3-2/المناعة النفسية :

هي مفهوم افتراضي وهي قدرة الفرد على مواجهة الأزمات والكروب وتحمل الصعوبات والمصائب ومقاومة ما ينتج عنها من أفكار غضب، وسخط وعداوة، وانتقام ومشاعر يأس، وعجز وانهزامية، وتشاؤم كما تمد المناعة النفسية الجسم بمناعة إضافية تشمل أجهزة المناعة الجسمية (جعير، 2015، ص 199).

بالتالي فإن المناعة النفسية هي حصانة نفسية ضد التأزم يولد الفرد مزوداً بها تنقلها البيئة التي يعيش فيها لمساعدته على مواجهة الصعاب، وتحمل الألم والحزن.

3-3/ المرونة :

تعرف المواجهة المرنة بأنها ميل للاستخدام الفعال المهارات التقييم المعرفي في اتجاه ملتزم قد تفعيل حلول للمشكلات بالرغم من الظروف الضاغطة، ويتسم الأشخاص مرتفعي المواجهة المرنة بالتفاوض

والالتزام، وهم مبدعون ولديهم القدرة على حل المشكلات فهم يؤمنون بقدرتهم على الوصول إلى نتائج إيجابية وناجحة في مواجهتهم للشدائد (بوشايب، 2015، ص 94).

منه فإن المرونة هي الاستجابة الانفعالية والعقلية التي تمكن الإنسان من التكيف الإيجابي مع مواقف الحياة المختلفة.

3-4/ التكيف :

كما أن الصلابة تؤثر على القدرات التكيفية من ناحية أن الذين يتمتعون بالصلابة عندهم كفاءة ذاتية أكثر، ولديهم تقديرات إدراكية من ناحية أن الشخص الصلب يدرك ضغوطات الحياة اليومية على أقل ضغطاً، ولديهم استجابات تكيفية أكثر (الصفدي 2013 ، ص 16).

3-5/ قوة الأنا:

يرى عبد الحق (2011) أن قوة الأنا هي قدرة الفرد على التعامل الفعال مع المواقف الصعبة. القدرة على تحقيق التوازن بين اندفاعاته الداخلية والخارجية، فالأنا القوية هي صاحبة الإرادة السليمة على التوفيق بين الحاجات الحسية والنفسية، ونزاعات الضمير، ومقتضيات الواقع الاجتماعي، فهي الطريق السليم لسكينة النفس وأمنها (هروال 2021، ص 82).

يرى أبو ندى (2007) أن هناك تداخلاً بين مفهومي الصلابة النفسية وقوة الأنا، حيث تعمل قوة الأنا على تدعيم صلابة الفرد النفسية اتجاه الأحداث الضاغطة، وأن الصلابة النفسية تعمل جاهدة على حماية الفرد من الاضطراب النفسي والجسدي عند الأزمات (جعير، 2005، ص 207).

منه قوة الأنا تتمثل في قدرة الفرد النفسية والجسدية على تحمل الظروف التي تطرأ على حياته والتعامل معها ومع العالم الخارجي.

3-6/ فاعلية الذات :

هي إحدى المتغيرات الوسيطة بين إدراك الفرد للأحداث الضاغطة، وبين مواجهة الفرد لها، ويعرفها باندورا (pandora) على أنها: " اعتقاد الفرد في كفاءاته، وإمكانياته وقيمة الذاتية، مما يعطيه شعور بالثقة بالنفس والقدرة على التغلب على مشكلاته، والتحكم في أمور حياته، وتصبح الفاعلية الذاتية في نفس الوقت مؤشراً لقدرة الفرد على مواجهة الأحداث الضاغطة بكفاية واقتدار وثقة وتمكن، والوظيفة الأساسية للفاعلية الذاتية هي تمكين الفرد من التحكم والتنبؤ بأحداث حياته " (بوشايب، 2015، ص 94-95)

إذا الفاعلية الذاتية هي إدراك الفرد للأحداث الضاغطة والتحكم في أمور حياته بكل ثقة و اقتدار.

4/ النظريات المفسرة للصلابة النفسية:

4-1/ نظرية كوباسا 1983:

قدمت كوباسا نظرية رائدة في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسمية، فتناولت من خلالها العلاقة بين الصلابة النفسية بوصفها مفهوما حديثا في هذا المجال واحتمالات الإصابة بالأمراض واعتمدت في هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية والتجريبية حيث تمثلت الأسس النظرية في آراء بعض العلماء أمثال فرانكل، وماسلو وروجرز" التي أشارت إلى أن وجود هدف الفرد أو معنى لحياته الصعبة يعتمد بالدرجة الأولى على قدرته على استغلال إمكاناته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

كما يعد نموذج لازاروس (1961"lazarus) من أهم النتائج التي اعتمدت عليها هذه النظرية حيث أنها نوقشت من خلال ارتباطها بعدد من العوامل، وحددها في ثلاثة عوامل رئيسية وهي:

- البيئة الداخلية للفرد.

- الأسلوب المعرفي الإدراكي.

- الشعور بالتهديد والإحباط.

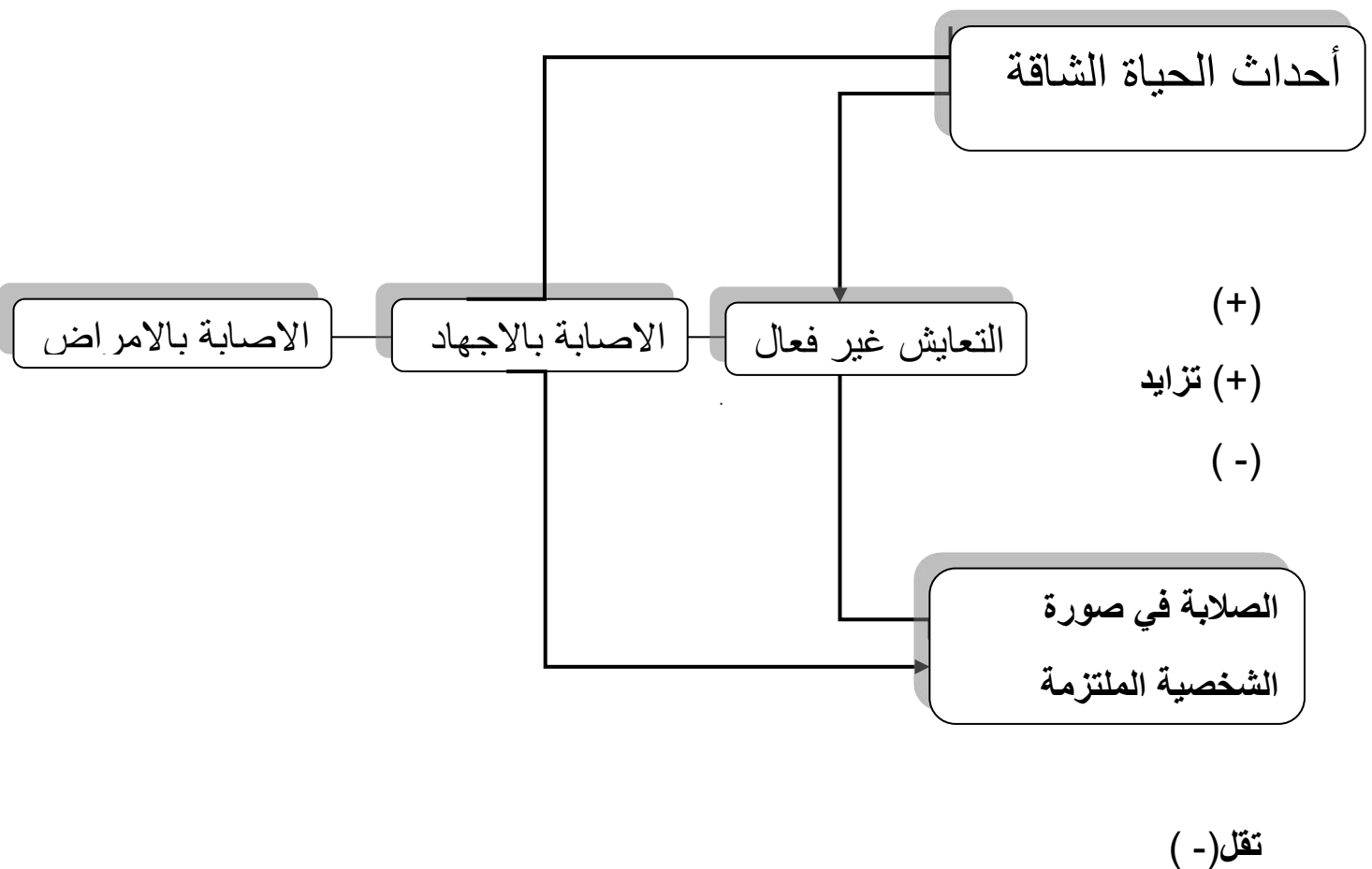
كما ذكر لازاروس" أن حدوث خبرة الأحداث الضاغطة يحددها في المقام الأول طريقة إدراك الفرد للحدث، واعتباره موقفا قابلا للتعايش، تشمل عملية الإدراك الثانوي طريقة تقييم الفرد لقدراته الخاصة وتحديد لمدى كفاءتها في تناول المواقف الصعبة.

فتقييم الفرد لقدراته على نحو سلبي والجزم بضعفها وعدم ملاءمتها مع المواقف الصعبة أمر يشعره بالتهديد، وهو يعني أن "لازاروس" توقع حدوث الضرر سواء البدني أو النفسي، ويؤدي الشعور بالتهديد بدوره إلى الشعور بالإحباط متضمنا الشعور بالخطر أو بالضرر الذي يقرر الفرد وقوعه بالفعل.

طرح كوباسا" الافتراض الأساسي لنظريتها والقائل بأن التعرض للأحداث الحياتية الشاقة يعد أمرا ضروريا بل حتمى لابد منه الارتقاء الفرد ونضجه الانفعالي والاجتماعي، وإن المصادر النفسية

والاجتماعية الخاصة بكل فرد قد تقوى وتزداد عند التعرض لهذه الأحداث، ومن أبرز هذه المصادر الصلابة النفسية ومؤشراتها الثلاثة وهي: الالتزام والتحكم والتحدى (سارة، 2020، ص 22).

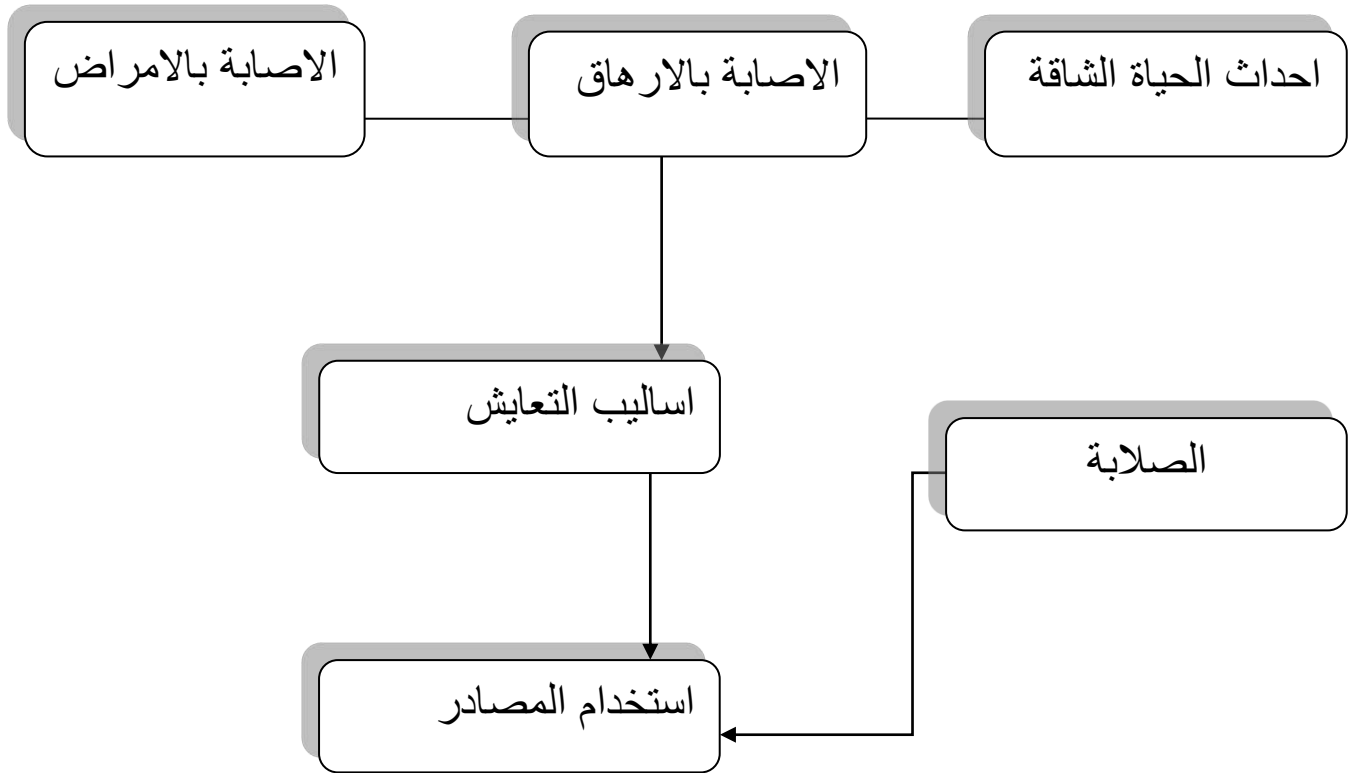
وفيما يلي عرض لشكل يوضح تأثير الصلابة النفسية على الفرد، وتوضح منظورا جديدا للمتغيرات البناءة في علم النفس الحديث :



الشكل رقم(1): التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للصلابة النفسية

(صيفي، 2015، ص 71)

يوضح الشكل رقم (01): أثار الصلابة النفسية على الشخصية الملتزمة التي تقل بشكل مباشر على التأثير السلبي للأحداث الحياتية الضاغطة إذا انخفضت أساليب التعايش غير الفعالة تأثير مباشر.



الشكل رقم (02) التأثيرات المباشرة لمتغير الصلابة

(صيفي، 2015، نفس المرجع، ص 72)

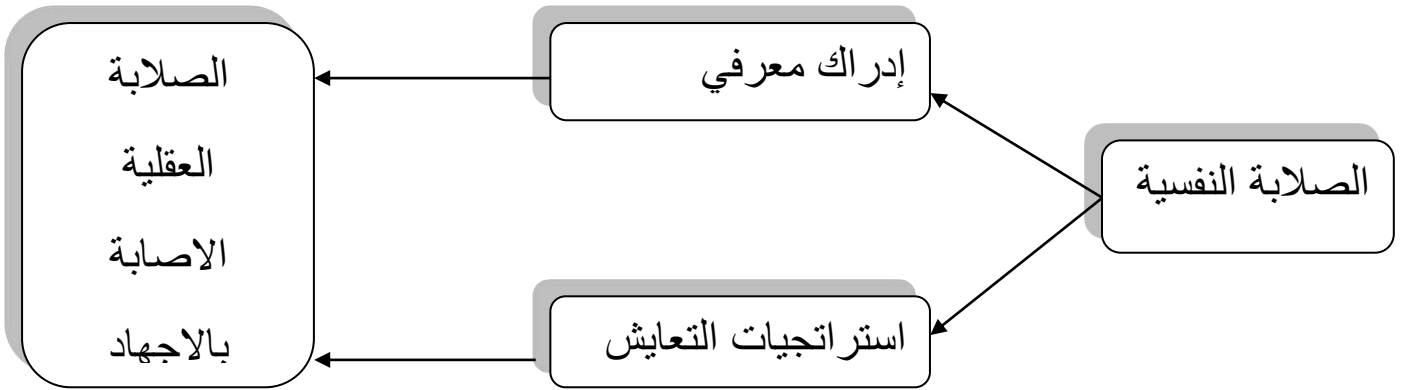
يوضح الشكل رقم (02) أن الصلابة النفسية تعمل كمتغير مقاومة وقائي حيث تقلل من الإصابة بالإجهاد الناتج عن التعرض للضغط وتزيد من استخدام الفرد الأساليب التعايش الفعال، وتزيد أيضا من العمل على استخدام الفرد المصادرة الشخصية والاجتماعية المناسبة اتجاه الظروف الضاغطة (جعيري، 2015 ، ص 212-211)

4-2/ نموذج فنك (1993) المعدل لنظرية كوباسا :

لقد ظهر حديثا في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات أحد نماذج الحديثة، الذي أعاد النظر لنظرية كوباسا وحاول وضع تعديلات لها، وهذا النموذج قدمه "فنك"، وقد تم تقديم هذا التعديل من خلال دراسته التي أجراها بهدف "بحث العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي والتعايش الفعال من ناحية، والصحة العقلية من جهة أخرى"، وذلك على عينة قوامها 167 جنديا إسرائيليا، واعتمد الباحث على المواقف الشاقة الواقعية في تحديده لدور الصلابة، وقام بقياس متغير الصلابة والإدراك المعرفي للمواقف الشاقة والتعايش معها قبل الفترة التدريبية التي أعطاها للمشاركين والتي بلغت: 06 أشهر.

بعد انتهاء الفترة التدريبية توصل "فنك" إلى ارتباط مكوني بالالتزام والتحكم بالصحة العقلية الجيدة للأفراد، فارتبط الالتزام جوهريا بالصحة العقلية من خلال تخفيض الشعور بالتهديد واستخدام استراتيجيات التعايش الفعال خاصة استراتيجية ضبط الانفعال، كما ارتبط بعد التحكم إيجابيا بالصحة العقلية من خلال إدراك الموقف على أنه أقل مشقة، واستخدام استراتيجية حل المشكلات للتعايش (سارة، 2020، ص 16).

قام "فنك" بإجراء دراسة ثانية وذلك عام (1995) لها نفس أهداف الدراسة الأولى، وذلك على عينة من الجنود الإسرائيليين أيضا، ولكنه استخدم فترة تدريبية عنيفة لمدة 04 أشهر، وبعد الانتهاء منها، تم التوصل لنفس نتائج الدراسة الأولى، فطرح "فنك" نموذجه ويوضحه الشكل التالي:



الشكل (03) نموذج فنك المعدل لنظرية كوبازا للتعامل مع المشقة وكيفية مقاومتها

(صيفي، 2015، نفس المرجع، ص 72)

من خلال ما سبق نستنتج أن نموذج (FUNK) المعدل للنظرية كوبازا (KOBASA) يهدف للبحث عن العلاقة بين الصلابة النفسية والإدراك المعرفي للأحداث الشاقة وتعايش معها.

4-3/ نظرية مادي :

يؤكد مادي أن الإنسان في كل موقفه يختار الماضي المعروف، أو المستقبل المجهول، فان اختار الإنسان المستقبل بما يحمله من آمال غير معروفة يصاحبه القلق، لأنه ما من سبيل للتأكد مما سيحدث عندما يجد الإنسان نفسه في خضم بحر لم يبحر فيه أحد من قبل، وهذا القلق لا بد من تحمله، لأن تجنبه يعني ضياع فرصة النمو ، أما إذا اختار الإنسان الماضي المألوف بتجنبه القلق سقط في الذنب الوجودي الإضاعة فرص النمو واثراء الحياة (الهول، 2008، ص 107).

لذلك فإن الناس الذين يعانون من درجة عالية من الضغط النفسي، دون إصابتهم بمرض لهم سمة شخصية مختلفة عن أولئك الذين يعانون من ضغط نفسي بسبب الإصابة بمرض، هذه السمة الشخصية تسمى الصلابة، كذلك اعتمد مادي في صياغة هذه النظرية على عدد من الأسس النظرية، تمثلت في آراء بعض العلماء أمثال: "ماسلو وروجرز وفرانكل" والذين أشاروا إلى أن وجود هدف للفرد ومعنى لحياته يجعله يتحمل إحباطات الحياة ويتقبلها، وأن يتحمل الفرد الإحباط الناتج عن الظروف الحياتية الصعبة معتمدا في ذلك على قدرته واستغلال إمكانياته الشخصية والاجتماعية بصورة جيدة.

انتهى مادي بالتوصل إلى صياغة نظريته من خلال الكشف عن المتغيرات النفسية والاجتماعية التي من شأنها مساعدة الفرد على الاحتفاظ بصحته الجسدية والنفسية على الرغم من تعرضه للمشقة وكشف مادي عن مصدر جديد في مجال الوقاية من الإصابة بالاضطرابات النفسية والجسدية وهي الصلابة النفسية بمؤشرات الثلاثة الالتزام، التحكم والتحدي، مؤكدا على أهمية الصلابة الجسدية والنفسية للفرد، فالأشخاص الأكثر صلابة يتعرضون للضغوط ولا يمرضون، هما تأصل الصلابة النفسية إلى مرحلة الطفولة من خلال معاشية الخبرات المعززة التي تثري الشخصية وتقوي دعائمها وتظهر من خلال المشاعر والسلوكيات التي تنصف الالتزام والتحكم والتحدي، حيث أن الالتزام هو نوع من التعاقد النفسي يلتزم به الفرد تجاه نفسه وأهدافه وقيمه والآخرين من حوله ، وينظر الفرد إلى المواقف الشاقة على أن لها معنى وأنها تدعو للتفاؤل والمتعة، أما التحكم: فإنه يشير إلى مدى اعتقاد الفرد أن له القدرة على التحكم فيها فيما يواجهه من أحداث سلبية ضاغطة وأنه مسؤول مسؤولية شخصية عما يحدث له، ورؤيته لطبيعة الحياة على أنها متغيرة وليست ثابتة، أما التحدي فهو اعتقاد لدى الفرد بأن ما يجد على جوانب حياته من تغيير أمر مثير للتحدي وفرصة ضرورية للنمو أكثر من كونه تهديدا له وأنه أمر طبيعي في الحياة، كما أكد مادي فروض نظريته حيث توصل إلى أن الأشخاص الأكثر صلابة هم أكثر صمودا ومقاومة وانجازا وضبطا داخليا، وقيادة ونشاطا.

5/ خصائص الصلابة النفسية :

أولاً - خصائص الصلابة النفسية المرتفعة:

توصلت "كوباسا" من خلال دراستها في السنوات (1979، 1985، 1989) إلى أن الأفراد المتمتعين بالصلابة النفسية يتمتعون بالخصائص التالية:

- ✓ القدرة على الصمود والمقاومة.
 - ✓ لديهم انجاز أفضل.
 - ✓ أكثر اقتداراً ويميلون للقيادة والسيطرة.
 - ✓ أكثر مبادأة ونشاط وذو دافعية أفضل (أبو الندى، 2007، ص 31).
- يضيف "حمادة وعبد اللطيف": أن الأفراد الذين يمتازون بالصلابة النفسية هم:
- ✓ أفراد ملتزمون بالعمل الذي عليهم أدائه بدلا من شعورهم بالغربة.
 - ✓ أفراد لديهم القدرة في التحكم في الأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة.
 - ✓ أفراد ينظرون إلى التغيير على أنه تحدي عادي بدلا من أن يشعروا بالتهديد.
 - ✓ أفراد يجدون في إدراكهم وتقويمهم الأحداث الحياة الضاغطة الفرصة لممارسة القرار. (حمادة، عبد اللطيف، 2002، ص 237-238)

ثانياً - خصائص الصلابة النفسية المنخفضة:

- ✓ انخفاض في تقدير الذات.
- ✓ عدم القدرة على الصبر، وعدم تحمل المشقة.
- ✓ قلة المرونة في اتخاذ القرارات.
- ✓ سرعة الغضب والحزن الشديد وميل للاكتئاب والحزن.
- ✓ عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
- ✓ عدم القدرة على التحكم الذاتي (جيهان، 2002، ص 29).

6/ ابعاد الصلابة النفسية وقياسها:

6-1/ بعد التحكم :

حسب كوباز Kobazal هو قدرة الفرد على التحكم فيما يعترضه من أحداث في الحياة اليومية وقدرته على تحمل مسؤوليته الشخصية.

بين صابغ (2013) أن المراحل الأساسية التي يمر بها التحكم هي البدء والإدراك والفعل ، فيبدأ الفرد في التعامل مع موقف ذو التأثير عبر اتخاذ القرار المناسب اتجاهه ، فإذا كان هذا القرار يهدف إلى تغيير الموقف فإنه يمثل إتمام مرحلة الإدراك أو المعرفة للموقف والتي تعني فهم الفرد التام له ، وتحديد مصادر الخطر والمعوقات التي تمنع التعامل معه ، حيث أن تحديد الفرد لقدراته و مصادره الذاتية تحميه من الآثار السلبية للموقف، وأخيرا مرحلة الفعل واتخاذ القرار الذي يقوم به الفرد اتجاه الأحداث الضاغطة للقضاء عليها (عواد، 2015، ص 19).

6-2/ بعد الالتزام :

الالتزام يكشف عما هو مهم وله معنى للفرد ويمكن أن نعرف من خلاله عدد الأفكار التجريدية والتي تمتد إلى غايات محددة ، وتحدد موضع التهديد ، كما أنه يمكن التعبير بالميل للمشاركة في مقابل الاغتراب ، لأن نقص الالتزام يظهر في صورة الاغتراب (عواد، 2015، ص 19).

6-3/ بعد التحدي :

تعرف "كوبازا (1979) بأن التحدي هو اعتقاد الفرد بأن التغيير المتجدد في أحداث الحياة هو أمر طبيعي وحتمي لابد منه للارتقاء أكثر من كونه مطلب لأمنه وثقته بنفسه وسلامته.(عواد، 2015، ص 19)

التحدي هو كل ما يطرأ على حياة الفرد من متغيرات يدفع الفرد إلى الاستمرار في الحياة والقدرة على التعامل مع الضغوط والأزمات ، كما يعتبر إدراك الفرد لجميع التغيرات التي يتعرض لها في مختلف جوانب الحياة أمر طبيعي ، ولابد أن يكون يتمتع بقدر من المثابرة ، وقدرته على التحمل ، التحدي بعيدا عن الخوف.

قياسها:

1/ مقياس كوبازا 1979: اقدم واشهر الأدوات التي استخدمت لقياس الصلابة النفسية وقد طور في اطار دراستها للعلاقة بين الضغوط النفسية والصحة الجسدية ضمن مجال علم النفس الصحي . حيث يتكون المقياس في صورته الاصلية من حوالي 50 بند صممت لقياس الابعاد الثلاثة للصلابة النفسية : الالتزام ، التحكم ، التحدي (kobasa,s.c,1979).

2/ مقياس عماد مخيمر 2007: يعد مقياس مخيمر من اشهر المقاييس العربية التي طورت لقياس الصلابة النفسية مما يتناسب مع البيئة العربية حيث يتكون المقياس من 48 بند يقيس نفس الابعاد الثلاثة : الالتزام ، التحكم ، التحدي (عماد مخيمر، 2002،ص44).

7/ أهمية الصلابة النفسية:

قدمت كوبازا kobasa " العديد من التفسيرات توضح فيها السبب الذي يجعل الصلابة النفسية تخفف من حدة الضغوط التي تواجه الفرد، ومن بينها:

- ✓ الصلابة النفسية تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة .
- ✓ أنها تؤدي إلى أساليب مواجهه نشطة وتساعد على الانتقال من حال إلى حال.
- ✓ تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.
- ✓ تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة مما يساعد على التقليل من الإصابة بالأمراض الجسمية.
- ✓ الصلابة النفسية مركب مهم من مركبات الشخصية القاعدية.
- ✓ تقي الإنسان من آثار الضواغط الحياتية المختلفة.
- ✓ تجعل الفرد أكثر مرونة وتقاؤلاً وقابلية لتغلب على مشاكله الضاغطة.
- ✓ تعمل الصلابة النفسية كعامل حماية من الأمراض الجسدية والاضطرابات النفسية (نوفل، 2008،ص51).

أكدت شيلي وتايلور انه منذ الدراسة الاولى التي قامت بها كوبازا واجريت العديد من الابحاث التي اثبتت أن الصلابة النفسية ترتبط بكل من الصحة النفسية الجيدة والصحة الجسمية الجيدة فقد اشارت "كوبازا" kobasa أن الصلابة النفسية ومكوناتها تعمل كمتغير سيكولوجي يخفف من وقع الأحداث

الضاغطة على الصحة الجسمية والنفسية للفرد فالأفراد الأكثر صلابة يتعرضون للضغط ولا يمرضون. (العبدلي، 2012، ص34)

كما يرى أيضا كل من "مادي" و "كوبازا" أن الأحداث الضاغطة تقود إلى سلسلة من الإرجاع تؤدي إلى أمراض جسدية واضطرابات نفسية، وهنا يأتي دور الصلابة النفسية في تعديل العملية الدائرية إلى استثارة الجهاز العصبي الذاتي، والضغط المزمن يؤدي فيما بعد إلى الإرهاق وما يصاحبه، والتي تبدأ بالضغط وتنتهي بالإرهاق، ذلك من خلال طرق متعددة للصلابة:

أولاً: تعدل من إدراك الأحداث وتجعلها تبدو أقل وطأة.

ثانياً : تؤدي إلى أساليب مواجهة نشطة أو تنقله من حال إلى حال.

ثالثاً : تؤثر على أسلوب المواجهة بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيرها على الدعم الاجتماعي.

رابعاً : تقود إلى التغيير في الممارسات الصحية، مثل إتباع نظام غذائي صحي وممارسة الرياضة. وهذه بالطبع تقلل من الإصابة بالأمراض الجسمية (العبدلي، 2012، ص 32).

✚ الأدوار التي تلعبها الصلابة النفسية:

حددت كوبازا (Kobasa) الأدوار التي يؤديها متغير الصلابة النفسية في أنها:

- ✓ تخفيض الشعور بالإجهاد الناتج عن الإدراك السلبي للأحداث والوقاية من الإجهاد المزمن.
- ✓ ترتبط المواجهة الفعالة للضغوط والتوافق الصحي معها.
- ✓ تغيير الإدراك المعرفي للأحداث الشاقة.
- ✓ تدعم عمل متغيرات المقاومة والمتغيرات المساعدة على سلامة الأداء النفسي (أحمد 2018، ص 12).

خلاصة:

الصلابة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي لفرد يعينه على التكيف مع أحداث الحياة الضاغطة وتخلق نمطا من الشخصية شديدة الاحتمال تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفيف من آثارها السلبية وتجعل الفرد قادر على التحكم في مشاعره وحل مشكلاته وله القدرة على الالتزام والتحدي ليصل إلى مرحلة التكيف.

II- التوافق الزوجي

تمهيد

1/ تعريف التوافق

2/ تعريف الزواج

3/ تعريف التوافق الزوجي

4/ مفاهيم مرتبطة بمفهوم التوافق الزوجي

5/ مؤشرات وابعاد التوافق الزوجي

6/ عوامل سوء التوافق الزوجي

7/ النظريات المفسرة للتوافق الزوجي

خلاصة

تمهيد:

يعد الزواج من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفت البشرية عبر تاريخها الطويل، وأكثرها استقراراً وقبولاً وإجمالاً عند كافة المجتمعات البشرية، ولكن هذا الاستقرار لا يكون إلا من خلال التوافق الزوجي بين الطرفين، ويعتبر التوافق من المفاهيم التي حظيت باهتمام واسع في مجال علم النفس، فهناك التوافق المهني والصحي والنفسي والتوافق الزوجي على وجه الخصوص، لذلك يتم تطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التوافق الزوجي والمفاهيم المتداخلة معه، ثم المؤشرات الدالة عليه ونظرياته وفي الأخير أبعاد التوافق الزوجي.

1/ تعريف التوافق:

1_1/ التعريف اللغوي للتوافق:

يعني في اللغة التألف والتقارب واجتماع الكلمة ونقيضه التخالف والتنافر.

2_1/ التعريف الاصطلاحي للتوافق:

يقصد به القدرة على التوافق مع النفس (توافق نفسي) ومع البيئة الاجتماعية (توافق اجتماعي) وأعتبره الباحثون عملية يتم فيها إنجاز أعمال معينة لتحقيق أهداف وإشباع حاجات ومواجهة العوائق والصعوبات وتخفيف التهديدات واحتواء الأزمات والسيطرة عليها بأساليب ترضي الفرد ويقبلها المجتمع الذي يعيش فيه(كمال، 1991، ص193).

والتوافق أيضا هو قدرة الفرد على أن يغير من البيئة لكي يتلاءم معها (الكندي، 1996، ص181).

إذا فالتوافق هو عملية تعديل الإتجاهات والسلوك لكي تقي بمطالب الحياة بشكل فعال مثل إقامة علاقات شخصية بناءة مع الآخرين، والتعامل الكف، مع المواقف الضاغطة وتحمل المسؤوليات وتحقيق أو إشباع الحاجات والوصول إلى الأهداف الشخصية(سعد، 2007، ص 10).

ومن خلال هذه التعريفات تستخلص أن التوافق هو عملية موائمة وتغيير مع النفس والبيئة في ظل الصعوبات الموجودة، وإشباع حاجات الإنسان من أجل تحقيق الأهداف.

2/ تعريف الزواج :

الزواج في لغة العرب: الصنف والنوع من كل شيء، وكل شيئين مقترنين شكلين كانا أو نقيضين فهما زوجان وكل منهما زوج، قال "الفيومي" الزوج الشكل يكون له نظير كالأصناف والألوان، أو يكون له نقيض كالرطب واليابس، والذكر والأنثى، والليل والنهار والحلو والمر. (الأشقر ، 1997 ، ص 7).

استعملت كلمة "زواج" في لغة العرب أيضا بمعنى الاقتران، والازدواج، ومن استعمالها بمعنى الاقتران قول الله تعالى: وزوجناهم بحور عين (الدخان 54) أي قرناهم بحور عين، حيث قال علماء اللغة: التزاوج والمزاوجة والازدواج كلها بمعنى واحد(عثمان، د س:10).

فالزواج هو نسق اجتماعي يكفل وجود علاقة دائمة بين الرجال والنساء في تنظيم العلاقات الإنسانية الحميمة، ومن ضمنها إشباع الحاجات الإنسانية لدى كليهما بطريقة مشروعة، وتتصف هذه

العلاقة بقدر من الثبات والامتثال للمعايير الاجتماعية، فهي الوسيلة التي يعتمد عليها المجتمع لتنظيم المسائل الجنسية، وتحديد مسؤولية صور التزاوج الجنسي بين البالغين مثل حقوق الزوجة وحقوق الروح والإنجاب والميراث (نخبة من المتخصصين، 2010، ص 111).

يعرف محمد عاطف غيث الزواج في قاموس الاجتماع انه علاقة جنسية مقررة اجتماعيا بين شخصين أو أكثر، ينتميان إلى حدسين مختلفين، ويتوقع أن تستمر لمدة أطول من الوقت الذي تتطلبه عملية حمل و إنجاب الأطفال(كفي، 2011، ص140).

يعتبر الزواج عقدا منظما ومشاركة بين الرجل والمرأة، يترتب عليه مجموعة من الحقوق والواجبات للطرفين. وتتحدد مشروعيته في نطاق الشريعة الإسلامية بأنه عقد يفيد حال استمتاع كل من الطرفين بالآخر على الوجه المشروع (القصاص ، 2008 ، ص 07).

فالزواج إذن هو العلاقة المقدسة التي تجمع بين الرجل والمرأة، ويجب أن تبنى هذه العلاقة على أساس متين وقوي، يسوده المحبة والتفاهم والترابط بينهم، ويجب أن يفهم كل منهما الطرف الآخر، وذلك لتكوين الحياة الزوجية السعيدة وخالية من المشاكل التي تنتج عادة من اختلاف في وجهات النظر أو الاختلاف في المستوى الثقافي بينهم أو الاختلاف في خصائص الشخصية، بالإضافة إلى الخلافات أو المشاحنات المستمرة بينهم، أو عدم فعالية الشريك أو إهماله لواجباته تجاه الآخر (النوايسة، 2013، ص13).

فالزواج هو العقد الشرعي الاجتماعي القائم بين الزوج والزوجة مبدأه الاحترام محبة تفاهم قصد تأسيس حياة زوجية سعيدة تكاد تخلو من المشاكل رغم إضرابات الحياة، ويتوقع أن تستمر إلى أطول مدى يتطلبه عملية حمل وإنجاب الأطفال.

3/ تعريف التوافق الزوجي:

يعرفه جولدنسون Goldenson بأنه محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات والقيم واحترام الأهداف وحاجات ومزاج الطرف الآخر، والتعبير التلقائي عن المشاعر وتوضيح الأدوار والمسؤوليات والتعاون في صنع القرارات، وحل المشكلات وتربية الأبناء، والاشباع الجنسي المتبادل (سلامي، 2017، ص376).

كما يعرف بأنه الميل النفسي المعبر عن الود والمحبة والاتفاق والعلاقة الطيبة السليمة بين الزوجين بحيث يكون كلاهما منجذبا إلى الآخر ومنفعلا به (حلوش ، 2020 ، ص 81).

ويعرف كذلك على أنه الاتفاق النسبي بين الزوجين على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحياتهما المشتركة، والمشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.

- **التوافق الزوجي:** تعرفه عبير محمد الصبان بأنه التوفيق في الاختيار المناسب للزوج والاستمرار للحياة الزوجية والدخول فيها، والحب المتبادل بين الزوجين، والإشباع الجنسي وتحمل مسؤوليات الحياة الزوجية، والقدرة على حل مشكلاتها، ويتوقف التوافق الزوجي على تصميم كلا الزوجين على مواجهة المشكلات المادية والاجتماعية، والصحية والعمل على تحقيق الانسجام والمحبة المتبادلة". (محمد الصبان، 2007، ص128)

يعرف عبد الله بن أحمد العلاف التوافق الزوجي بأنه نتاج تفاعل بين شخصيتي الزوجين، ولا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يمكن القول بأنه نمط ناجح زواجيا أو فاضل زواجيا، ولكن التفاعل بين شخصيتي الزوجين هو الذي يحدد نجاح الزواج أو فشله (بن أحمد العلاف ، 2009، ص 15).

من خلال التعاريف السابقة نجد أن التوافق الزوجي هو ذلك الانسجام والاندماج المحقق بين الزوجين والذي يكون في مجالات مختلفة ويتأثر بعوامل متعددة.

4/ مفاهيم مرتبطة بمفهوم التوافق الزوجي :

4-1 الرضا الزوجي:

يعرف هو بأنه محصلة للخلاف حول أساليب تربية الأطفال والمدة التي يقضيانها معا. وتحديد الأدوار و الإشتراك في حل المشكلات والتواصل العاطفي والإشباع الجنسي، طبيعة المتاعب والضغوط التي تعترض الأسرة عبر الزمن ومدى الإتفاق حول المسائل المالية والشعور بالضيق بشكل عام.

4_2 الاستقرار الزوجي:

يقصد باستقرار العلاقة الزوجية نجاحها وسلامتها من الاضطراب والتوتر الزوجي مما يجعلها في امان عن التعرض للتهديد بالفشل وما ينتج عنه من طلاق . فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية لأن كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضا والسعادة، أما العلاقة غير المستقرة فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفان بأنهما غير متوافقين وغير راضيين عن علاقتهما(بلميهوب، 2006 ، ص 28).

4-3 السعادة الزوجية:

يفرق كثير من الباحثين بين السعادة بوصفها حالة انفعالية حساسة للتغيرات المفاجئة في المزاج وبين الرضا إذ هو حالة معرفية أو معتمدة على الحكم (سمكري، 2009، ص 10).

4_4 النجاح الزوجي:

ترى سناء الخولي (1883) أن النجاح الزوجي يختلف عن التوافق الزوجي في أنه يشير إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية : الدوام والرفقة فالنجاح يشير إلى أنه إنجاز ثنائي وموافقة زوجية (غسيري، 2013 ، ص 44).

4_5 الإنسجام الزوجي :

يرى الباحث " فرناند إيزانبيير " أنه لا يتم الانسجام بين الزوجين إلا إذا عقدا العزم معا في الأمور الآتية:

_أن يسير بالحياة الزوجية في طريق النجاح، ولكي يتم لهما ذلك يتعين على كل منهما أن يصمد أمام الفشل الذي قد يلاقيه فيها، وأن لا تثبط همته أو يدع اليأس يتسرب إلى نفسه ولو أصيب بخيبة أمل أو بلحظات قاسية (غسيري، 2013، ص 127).

_أن يتقهم كل منهما تفكير الآخر ويستعرض آراءه الخاصة، فإذا حاول كل منهما أن يتم الآخر، فإنه سوف يعثر فيه على ما ينقصه ولكن بشرط أن لا تختلط أرائهما ومبادئهما ووجهات نظرهما إختلاطا يطغي على رصيد كل منهما من آراء ومبادئ ووجهات نظر مستقلة ومثل عليا خاصة أن يساعد أحدهما الآخر في مهمته في الحياة، وذلك بأن يجعله سعيدا ويعاونه على أن يتمتع بقسط من الحرية و أن يفهم قدر نفسه.

هذا ويعتبر الزوجان مسؤولين أمام أولادهما، وعن الإستيثاق من قوة صحتهما وسلامتها قبل الزواج لأن من العسير أن يجد الزوجان بعد الزواج متسع من الوقت للعناية بصحتهما، وإذا وجداه فقد يكون ذلك بعد فوات الأوان (غسيري، 2013، ص 127).

رغم تداخل عدة مفاهيم في مفهوم التوافق الزوجي إلا أنه في الأخير تم الفصل بينها فنرى أن الرضا الزوجي هو المحصلة النهائية لهذا التوافق وانعكاس درجة الرضا يعبر عنها بالسعادة الزوجية وهذه

الأخيرة تتحقق بسلامة العلاقة من الاضطرابات وبذلك تحقيق استقرار زواجي، ويتوقف نجاح الزواج على مدى تحقيق أهداف الحياة الزوجية.

5/ مؤشرات وابعاد التوافق الزوجي:

5_1 مؤشرات ما قبل الزواج :

- ✓ التعرف لا بأس به أو يدوم أكثر من ستة أشهر.
- ✓ القدرة على التوافق : حسنة بوجه عام.
- ✓ السن عند الزواج: 20 فأكثر للفتيات و 22 فأكثر للرجال.
- ✓ فرق السن الرجل أكبر أو في نفس من المرأة.
- ✓ الارتباط بالأب والأم وثيق.
- ✓ المواظبة على الصلاة مرضية بوجه عام.
- ✓ الصراع مع الأب: لا يوجد أو يكون قليلا للغاية.
- ✓ مراعاة النظام والدقة ليس صارما.
- ✓ المستوى التعليمي : تقارب في درجة التعليم بين الشاب والفتاة.
- ✓ فترة الخطوبة: تسعة أشهر أو أكثر.
- ✓ الأصدقاء قبل الزواج لهما أصدقاء
- ✓ السعادة في الطفولة مرتفعه او مرتفعه جدا.
- ✓ السعادة في زواج الآباء : مرتفعه أو مرتفعه جدا.
- ✓ أسلوب إتمام الزواج الجهات الرسمية.
- ✓ المهنة التفرغ في خط مهني معروف.
- ✓ التنظيمات العضوية في واحده منها.
- ✓ الإلخار : موجود إلى حد ما.
- ✓ المعلومات الجنسية مناسبة وصحيحة.
- ✓ مصدر المعلومات الجنسية الوالدان.

5_2 المؤشرات الزوجية :

- ✓ الأطفال : وجود الرغبة في إنجابهم.
- ✓ الصراع حول الأنشطة: لا يوجد.
- ✓ المستوى الإقتصادي: البيت الخاص المستقبل.
- ✓ الوظيفة منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج.
- ✓ وظيفة الزوجة : تعمل والزوج موافق.
- ✓ المساواة بين الزوج والزوجة عدم وجود أدني أو أعلى.
- ✓ المقدرة العقلية متساوية من وجهة نظر الشريك.
- ✓ مهنة الزوج: متفرغ في خط مهني معروف.
- ✓ ملامح الشخصية القبول والخلو من الإضطرابات العصبية.
- ✓ العلاقات الجنسية في إطار الزواج فقط مع قليل من مظاهر الرفض.
- ✓ الجنس : قوة الرغبة المتساوية(الخولي ، د س ، ص 202).

❖ أبعاد التوافق الزوجي:

حدد محمد السيد عبد الرحمان وراوية دسوقي (1988) مجموعة من الأبعاد للتوافق الزوجي تتمثل

فما يلي:

- الخطبة والإختيار الزوجي : وتشمل اختيار الزوج لشريك حياته وتقاهمهما ورأيهما عن الإختيار.
- التوافق السري : أي الانسجام والاتفاق بين الزوجين على كافة أمور الحياة السرية.
- النضج الإنفعالي والعاطفي : أي التجاوب الروحي والإتزان النفسي والعصبي وتبادل الحب والتسامح
- العلاقات الاجتماعية : أي السعادة في إقامة علاقات مع الآخرين والاتصال الإجتماعي في سهولة ويسر.
- العلاقات الشخصية : وتشمل العلاقات القائمة بين الزوجين في إطار الأسرة والزواج ويكون أساسها الإحترام المتبادل.
- التوافق الجنسي : ويتضمن السعادة الزوجية والإشباع والرضا الجنسي والعاطفي والاستقرار الزوجي(غسيوي، 2013، ص51).

من خلال ما ذكرنا فإن أهم الأبعاد التي اشتمل عليها التوافق الزوجي تدرجت من اختيار الشريكين لبعضهما البعض واتفاقهما على الأمور السرية لتشمل النضج الانفعالي والعاطفي مروراً بالعلاقات الشخصية والاجتماعية أي الأسرة والعلاقات مع الآخرين بالإضافة إلى الإشباع الجنسي و العاطفي .

6/ عوامل سوء التوافق الزوجي:

6-1/ العوامل المتعلقة بالجانب الانفعالي: التي تمثل في الشعور بالقلق، والغيرة، وعدم الثقة، والشك بشريك الحياة، وعدم القدرة، والقابلية للتوافق مع مطلب الزوج.

6-2/ العوامل المتعلقة بالجانب الاقتصادي: وما تؤديه من دور في إحداث حالة من عدم التوافق الزوجي بين الزوجين، فقلة الموارد المالية للأسرة، وعدم التعاون، والمشاركة بين الزوجين في الإنفاق على الأسرة، قد يؤدي إلى عدم التوافق بين الزوجين، وأن وجود المال، وتوفره قد يترتب عليه حالة من عدم التوافق الزوجي إذا أسيء استخدامه.

6-3/ الخبرات ثقافية واجتماعية: التي يحملها الزوجان تعد من العوامل المهمة التي قد تؤثر على العلاقة بينهما، لذلك فإن اتساع الفجوة الثقافية والاجتماعية بين الزوجين من شأنها أن تؤدي إلى التقليل من درجة التوافق الزوجي بين الزوجين، وزيادة فرص الخلاف، والنزاع بينهما.

اهمال الزوج او الزوجة لمسؤولياتهم الاسرية والمنزلية وتخلي الزوج او الزوجة على بعض أو كلا مسؤولياتهما المادية، والإدارية بشكل كلي، أو تحميل شريك الحياة أعباء الوفاء بهذه المتطلبات والمسؤوليات أو القيام بها، هذا بالإضافة إلى قضاء الزوج أو الزوجة معظم وقتها في العمل الرسمي وفي مشاغلها الخاصة، وتجاهل الزوج أو الزوجة لرغبات أو طلبات أحدهما للآخر، وكذلك تسلط أحد الزوجين على حياة، وقرارات شريك الحياة(الفرد نعيم هلون ،2017، ص14-15).

6-4/ الاختيار الزوجي الخاطئ: عندما يكون سوء التوفيق في اختيار الزوج أو الزوجة نتيجة لنقص المعرفة بالشخص الآخر ، وقد يكون لأحدهما عيوب يتغاضى كل واحد منهما عنها بشكل مؤقت وباسم الحب والرغبة في الزواج، قد يخلق سوء التوافق الزوجي فيما بعد.

6-5/ الاختلاف في السن: قد يكون هنالك فرقا واسعا بين الزوجين في السن وبذلك هناك فرقا بينهما من الناحية الإنمائية ومن الناحية المعرفية والإدراكية والانفعالية الأمر الذي يقود إلى سوء الفهم بينهما في الكثير من المجالات، والذي بدوره يؤدي إلى سوء التوافق الزوجي.

6-7/ عمل المرأة: نظرا للتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية التي عرفها العالم، والتي أثرت على الأسرة وأتاحت الفرصة للمرأة بأن تقوم بدور فعال في جميع مجالات العمل خاصة بالنسبة للمرأة المتعلمة التي زادت مسؤولياتها كامرأة وكزوجة، فالعبء الملقى عليها أصبح عبئا ثقيلا ومضاعفا مما يسبب لكثير من الزوجات الإرهاق والتعب وفقدان الصفات المميزة للأنوثة (بلخير ، دس ، ص 5) .

6-8/ العلاقة بأهل الزوج: تؤثر على التوافق الزوجي حيث يمثل أهل الزوج جزءا لا يتجزأ من الشبكة الاجتماعية للفرد، ولا يستطيع الفرد الانفصال عنهم حتى وإن أراد وهناك العديد من مشكلات التي قد تواجه الأسر والتي تسبب سوء التوافق الزوجي ومنها:

- **مشكلات العلاقات الأسرية:** وهي التي تحدث بسبب خلافات حادة تقوم بين الزوجين أو إحداهما والأطفال أو بين الزوجين وأي من أفراد أسرتهما، وتحدث أيضا في علاقة الأسرة بجيرانها وعلاقة الأسرة بالأقارب والأصدقاء.
- **المشكلات النفسية:** كسوء التوافق العاطفي والغيرة والخيانة الزوجية والنزاع على السلطة داخل الأسرة.
- **المشكلات الاجتماعية:** كسوء العلاقة بين الزوجين والأبناء ومشكلات المرأة العاملة والهجر والطلاق.
- **المشكلات الثقافية:** كتنافر الميول الشخصية والقيم بين الزوجين واختلاف ثقافة كل منهما أو تباين المستوى التعليمي بينهما...
- **مشكلات تتعلق بالتنشئة الاجتماعية:** وتنشأ نتيجة لاختلاف القيم والطبقة الاجتماعية المنتمي إليها الوالدين وقد تكون التنشئة بطريقة سليمة أو غير سليمة مما يؤثر على كيان الأسرة والمجتمع.
- **مشكلات الإشباع الجنسي:** ويعتبر عدم التجاوب الجنسي فشلا في تحقيق السلوك المتناسق الذي يعبر عن العاطفة ويؤدي عدم الإشباع الجنسي في العلاقة بين الزوجين إلى حدوث الصراع بينهما.
- **مشكلات صحية** وتتمثل في الأمراض وكذلك انخفاض مستوى الرعاية الصحية لقلة أو عدم قيام المستشفيات والوحدات الصحية بدورها وتتمثل في العاهات والعقم والأمراض المزمنة.

- **المشكلات الترويحية** وهي مشكلات تنتج عن رغبة الزوجان أحدهما أو كلاهما في الحصول على المتعة والترويح وقد لا تكون ظروف الأسرة تسمح سواء من الناحية الاقتصادية أو من ناحية الوقت فتنشأ الخلافات.
- **المشكلات البيئية** كالمشكلات الناتجة عن السكن في مناطق عشوائية واختلاط الزوجين والأبناء بتصرفات أهل العشوائيات، أو أن يسكن الزوجان في منطقة عالية المستوى ويختلطوا مع أفراد أفضل في المعيشة الاقتصادية والاجتماعية فيؤدي إلى حدوث المشكلات.
- **المشكلات الاقتصادية** وتكون ناتجة عن تدني الظروف الاقتصادية للأسرة وعدم قدرة الزوج على تلبية الاحتياجات الضرورية للأسرة أو أن مستوى الأسرة مرتفع ولكن الزوجان غير قادران على تنظيم ميزانية الأسرة فتنشأ المشاكل لأنه ليس هناك توظيف للدخل (جمال محبسنى احمد، 2015، ص118-119).

7/ النظريات المفسرة للتوافق الزوجي:

7-1/ نظرية التحليل النفسي :

لا يفوتنا هنا أن نؤكد على نظرية أساسية وهي نظرية الصورة الوالدية إحدى نظريات التحليل النفسي. والتي تذهب إلى أن الوالد أو الوالدة تلعب دورا جوهريا في عملية اختيار الشريك، كما أن طبيعة العلاقات الانفعالية الأولى للطفل هي التي تشكل شخصيته، فعن طريق الاتصال بين الطفل والمحيطين به في طفولته المبكرة يتعلم كيف يحب وكيف يكره، وكيف يتجنب وكيف يقبل، ويكون الطفل علاقة عاطفية وثيقة مع أحد الأشخاص المهمين في طفولته المبكرة وعادة ما يكون الأب بالنسبة للطفلة وتكون الأم بالنسبة للطفل الذكر وعندما يكبر الطفل يميل إلى إعادة تلك العلاقة وإحيائها ويرغب في الشريك يعيد معه هذه العلاقة إذا كانت مشبعة، وإذا لم تكن مشبعة فإنه يرغب في أن يعيش مع الشريك الخبرات المشبعة التي كان يتمنى أن يعيشها وهو صغير وحرَم منها... فالطريقة التي عوملا بها في طفولتهما من والديهما ومدى تعرضهما للنواب أو العقاب ومدى إشباع وإحباط حاجتهما الأساسية الأولية كالحاجة إلى الطعام أو الشراب والإخراج، والحاجة للتقبل والانتماء والحاجة إلى الأمان النفسي وأيضا علاقة الوالدين ببعضهما وبالأخرين جميعها عوامل مؤثرة على توافق الزوجين أو عدمه.

دعما لتأثير الخبرات المبكرة على الفرد تشير نتائج العديد من الدراسات إلى أهمية هذه الخبرات في مراحل النمو الأولى وانعكاسها على السلوك المستقبلي نحو الشريك، حيث وجد " ترمان . في دراسته أن

أكثر العوامل الملائمة لنجاح الزواج هي سعادة الأبوين وسعادة الزوج والزوجة إبان الطفولة، وانعدام الصراع بينهم الطفل وأمه وأبيه، وجود نظام عائلي محكم وتوافر الرابطة القوية بين الأم والأب.

كما وجدت دراسة **عبد المعطي ودسوقي (1993)** أن الصورة الوالدية لدى الأزواج الغير متوافقين زواجيا، تأخذ مظهرا بالغ السلبية، وأن صورة الأم تأخذ مظهر الإهمال في العلاقات الزوجية واللامبالاة فما يتعلق بالأبناء وأن العلاقة مع الوالدين غير مشبعة وتتسم بالسلبية والتباعد والتخلص من تبعيتهما أو تسلطهما مما يجعل الزواج مصدر للإحباط أو عدم الإشباع. كما تبين من دراسة عبد الرحمان ودسوقي أن المتوافقين زواجيا يقيمون طفولتهم على أنها سعيدة أو سعيدة جدا مقابل غير المتوافقين زواجيا . كما تبين أن المتوافقين زواجيا كانوا يعاقبون أحيانا أو نادرا مقابل غير المتوافقين زواجيا. وكان أسلوب التربية لديهم يقوم على الحزم بلا قسوة، كما أن قوة العلاقة مع الأب كانت في صالح المتوافقين زواجيا ، كذلك قوة العلاقة مع الأم كانت قوية إلى حد كبير، كذلك السعادة الزوجية للوالدين تعد سعيدة جدا بالنسبة للمتوافقين زواجيا مقابل غير المتوافقين.

كما توصلت دراسة **البنا " (1976)** إلى ارتباط الجوانب الانفعالية والعاطفية والجنسية لدى الزوجة بالصورة الوالدية ودراسة **الرفاعي " (1994)** إلى أنه كلما كانت معاملة الأب و الأم إيجابية مع ابنتهما ساعد ذلك على استمرار زواجهما وكلما كانت معاملتهما لها سلبية دل على أن زواجهما مهدد بالطلاق فأسلوب التعامل بين الزوجين يكتسبه الطفل عن طريق التقليد فالبنت عندما تتزوج تقلد أمها في معاملة زوجها (سمكري 2009 ، ص 20-21).

7-2/ النظرية السلوكية :

تركز هذه النظرية على السلوك الظاهر في اللحظة الحالية دون الاهتمام بالأسباب التاريخية والخبرات الماضية، ويرى السلوكيون أن السلوك في جملته مكتسب ومتعلم من البيئة ، وأن عدم التوافق الزوجي هو نمط من أنماط سلوكية من الآخرين، وعند تعديل البيئة التي نشأ فيها التعلم الخاطئ (عدم التوافق الزوجي) فإنه يمكن تعلم السلوك الصحيح (التوافق الزوجي). (مكروفي، 2015، ص50)

7-3/ نظرية الذات:

اهتمام " كارل روجرز " بالذات حيث يرى أن التوافق النفسي يتوافر عندما يكون متسقا مع مفهوم الذات من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد لهذا ركز كارل روجرز على جهازين هما الكائن الحي

والذات وقد يعارض أحدهما الآخر، وحينئذ ينشأ سواء التوافق النفسي، فإن فكرة اتساق الفرد مع مفهوم ذاته يزيد تقديره لذاته، وبناءً على ذلك يزيد التوافق الزوجي بينه وبين الشريك الآخر. أما إذا اضطربت العلاقة بين الفرد وذاته فإنه يكون سيء التوافق، فمفهوم الذات لدى الزوج يتأثر ببعض العوامل منها أساليب المعاملة الزوجية بينه وبين الزوج الآخر. (ونوغي، 2014، ص 25)

7-4/ نظرية الدور :

عند توافق توقعات الدور يحدث الانسجام والتوافق بين الزوجين وعند تعارض توقعات الدور لأحد الزوجين أو كلاهما قد يظهر عدم التوافق وتظهر المشكلات الزوجية . وتشير الحنطي (1999) أن نظرية الدور ينبثق عنها اتجاهان متباعدان أحدهما الاتجاه التفاعلي الذي يرى أن التوافق الزوجي يتحدد في درجة ما تتوقعه الزوجة من زوجها وحقيقة ما يدركه الزوج عن زوجته أما الاتجاه الآخر في نظرية الدور فهو الاتجاه السلوكي الاجتماعي الذي يتحدد من خلال السلوك الإنساني الذي يحدث في مواقف أسرية (العنزي، 2008، ص 26).

7-4/ النظرية المعرفية:

يتضمن النموذج المعرفي إدراكات وتوقعات، ومعتقدات حول ما يتعين أن تكون عليه الأمور وحول ما سيحدث. كل هذه عبارة عن ظواهر معرفية تختص بالطريقة التي تتم بها معالجة المعلومات وتكون نشطة في التقدير المعرفي في سياق العلاقات الثنائية مما تشوه خبرة الزوجين حول تفاعلها وتؤدي بهما إلى التفاعل بطرق تضر حياتهما الزوجية بصفة عامة . يشكل الزوجان إدراكات خاصة حول الأحداث التي يمكن أن تعكس الواقع أو لا تعكسه، كأن يتعرض أحد الزوجين إلى النقد معتبرا إياه رفضا وهو يتضمن اللوم أو النية الحسنة كما يتضمن إفراطا في التعميم . ولكن من المهم التمييز بين المعتقدات العامة التي يعتقدونها الأفراد ما سيحدث في زواجهم وبين التوقعات المحددة لديهم حول علاقاتهم وتتضمن التوقعات احتمالات لوقوع أحداث معينة، عادة ما تكون ذات طبيعة توافقية من حيث أنها تؤدي إلى حدوث أو توقع نتائج مرغوبة، اعتمادا على الخبرة السابقة. كذلك العلاقات الجنسية يعتبر الزوجان أن مشكلاتهم فريدة من نوعها، ولا يوجد لها مثل لدى غيرهم، وأنهم وحدهم من يعانون من هذه الصعوبة فمعلوماتهم تعتمد على خبراتهم وعلى العادات والتقاليد الدينية والتشوهات المعرفية لديه. (بلميهوب، 2006، ص 26).

مما سبق ذكره رغم الاختلاف الظاهر في تفسير التوافق الزوجي إلا أن معظم النظريات التي أبدت مساهمتها من زاويتها الخاصة بإلقاء الضوء على عامل مهم من عوامل التوافق الزوجي، نجد نظريات التحليل النفسي التي أرجعت الصعوبات الحالية في العلاقات إلى خبرات الماضي بالرجوع إلى أصولها في التفاعلات الأولى بين الوالدين / طفل العلاقة بالموضوع ، والنظريات السلوكية التي أرجعت المشكلات إلى خلل وظيفي لبنية السلوك، واعتبرتها مصدرا للتعلم المكتسب ، والنظريات المعرفية التي أرجعت الظاهر المعرفية إلى تشوه في الإدراك والتوقعات وكيفية معالجة المعلومات ، ونظريات الذات التي ركزت على مفهوم تميز الذات.

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في هذا الفصل فإن هناك اختلاف في تناول وتحديد مفهوم التوافق الزوجي من قبل الباحثين، وذلك باختلاف الاتجاه النظري لكل واحد منهم سواء كان تحليليا، سلوكيا. معرفيا واجتماعيا إلا أن هناك اتفاق على أنه يتمثل في الاختيار المناسب للزوج والاستعداد للحياة الزوجية والحب المتبادل وتحمل المسؤوليات والإشباع الجنسي والاستقرار الزوجي.

أي أن التوافق الزوجي يتحقق بإشباع المطالب التي يريجوها الزوجان منه ولكن قد يخفق الزواج في تحقيق إحدى مطالبه نظرا لوجود الصعوبات والمعوقات والتي يستوجب ويتطلب من الزوجين كفاءة في القيام بأدوارهما بالإضافة إلى الانسجام في ذلك. وأن أي خلل أو تقصير من أحد الزوجين في تحمل المسؤولية تاركا الطرف الآخر يعاني وحده مما قد يؤثر على حياتهما الانفعالية والعلائقية فيؤثر على حياتهما الزوجية وعلى الأداء الوظيفي للأسرة وكذلك غياب الدعم والمساندة الاجتماعية الايجابية.

الجانِب المِيداني

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد

1/ منهج الدراسة

2/ الدراسة الاستطلاعية

3/ الأدوات المستخدمة في الدراسة

4/ الدراسة الأساسية

5/ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية

6/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعد الجانب الميداني جزء مهم ضمن خطوات البحث العلمي والمتعلقة بجهود الباحث في التحقق من موضوع دراسته وعليه ومن هذا المنطلق سيتم التطرق في هذا الفصل إلى منهج الدراسة المعتمد ووصف لعينة الدراسة الاستطلاعية وأهدافها، وكذلك وصف لأدوات الدراسة واختبار البعض خصائصها السيكومترية، بالإضافة إلى وصف لعينة الدراسة الأساسية وخطوات إجرائها، وفي الأخير عرض للأساليب الإحصائية المستعملة حسب ما تقتضيه طبيعة الدراسة ومجرياتها.

1/ منهج الدراسة:

اعتماد الباحث على منهج للدراسة يعد خطوة لا بد منها، وهذا من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجة فرضياتها بشكل دقيق ومنهجي وملائم لطبيعة الدراسة، وعليه وبما أن الدراسة تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات و اثر المتغيرات (المستوى التعليمي ، مدة الزواج ، عدد الأولاد) في المتغيرات الأساسية للدراسة ، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن، لأنه الأنسب لهذه الدراسة.

2/ الدراسة الاستطلاعية:

1-2/ تعريف الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية الخطوة الممهدة للدراسة الأساسية، وهي تلك الإجراءات التي يقوم بها الباحث خلال بحثه بغرض الإلمام الموضوعي بحيثيات دراسته ومقتضياتها والتأكد من وضوحها وصلاحياتها للتطبيق، إضافة إلى الكشف عن الصعوبات الميدانية المحتملة التي قد تواجهه أثناء إجراء البحث، مما يساعد على تحسين إجراءات الدراسة وضبطها قبل البدء في التطبيق النهائي.

2-2/ الهدف من الدراسة الاستطلاعية:

- ضبط متغيرات الدراسة، والتمرن على تطبيق الأدوات ودراسة لبعض خصائصها السيكمومترية وتقنياتها والتأكد من صدقها وثباتها وذلك من أجل جاهزيتها واستعمالها في الدراسة الأساسية.
- تحديد جوانب القصور في إجراءات تطبيق الأدوات المستخدمة في الدراسة وإمكانية تعديلها.
- معرفة الوقت اللازم للدراسة الأساسية...
- التأكد من الطرق الإحصائية من خلال استخدامها في تحليل البيانات والتدرب عليها.
- التعرف على مجتمع الدراسة ومميزاته والتقرب منه .
- التعرف على العراقيل والصعوبات التي يمكن مواجهتها خلال تطبيق الدراسة الأساسية.

2-3/ العينة الاستطلاعية :

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (30) فردا من المتزوجات العاملات حيث لهن نفس خصائص عينة الدراسة الأساسية، تم اختيارها بطريقة عرضية نظرا لسهولة التواصل معهن. ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية.

جدول رقم (01): خصائص العينة الإستطلاعية

عدد الأولاد			مدة الزواج			المستوى التعليمي				توزيع أفراد العينة الإستطلاعية
أكثر من 5 أولاد	أقل من 5 أولاد	بدون أولاد	أكثر من 10 سنوات	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
00	21	09	12	14	04	21	09	00	00	التكرارات (30)
00	70	30	40	46.67	13.33	70	30	00	00	النسبة المئوية (%)

جدول رقم (01) يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة الاستطلاعية بالنسبة للمستوى التعليمي، كانت أكبر نسبة لذوات المستوى الجامعي بنسبة 70% ، أما بالنسبة لمدة الزواج فكانت النسبة الأكبر لمن بين 5 سنوات الى 10 سنوات زواج حيث بلغت 46.67% ، أما عدد الأولاد كانت نسبة 70% ، لمن لديهم أقل من 5 أولاد.

3/ أدوات الدراسة وخصائصها السيكميتريّة:

3-1/ مقياس الصلابة النفسية:

تبيننا في دراستنا مقياس الصلابة النفسية الذي أعده عماد مخيمر (2007) والذي يعطى تقديرا كميا لصلابة الفرد النفسية، ويتكون المقياس من (48) فقرة تقع الإجابة عليها في أربعة بدائل (لا - قليلا - متوسطا - كثيرا) حيث تتراوح الدرجة على كل مفردة ما بين ثلاث درجات إلى صفر درجة، وترميزها كالتالي: (3.2.1.0)، وبذلك تصبح درجة المقياس تتراوح ما بين (0-144) درجة حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة إدراك المستجيب للصلابة النفسية ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي:

- بعد الالتزام وتقيسه 16 عبارة تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد أكثر التزاماً تجاه نفسه وأهدافه والآخرين (1,4,7,10,13,16, 19, 22, 25, 28,31,34,37,40,43,46).
- بعد التحكم وتقيسه 16 عبارة حيث تشير الدرجة المرتفعة أن الفرد لديه اعتقاد عالٍ بالقدرة على التحكم في الأحداث (2,5,8,11,14,17,20,23,26,29,32,35,38,41,44,47).
- بعد التحدي : وتقيسه 16 عبارة حيث تشير الدرجة المرتفعة على التحدي (3,6,9,12,15, 18,21,2,27,30,3,36,39,42,45,48).

3-1-1/ الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية:

للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية والمقدرة بـ 30 امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عرضية، وكانت النتائج كالتالي:

• ثبات مقياس:

أسفرت نتائج التحليل الإحصائي على عينة قوامها (30) فرداً عن معاملات ثبات مرتفعة جداً لمقياس الصلابة النفسية، إذ بلغ معامل ألفا كرونباخ ($\alpha = 0.941$) ، وهو ما يُصنّف في مستوى "ممتاز" وفق معايير جورج وماليري (George & Mallery, 2003) التي تُحدد القيمة (0.90) حداً فاصلاً للثبات الممتاز. كما بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس ($r = 0.921$) ، وبعد تطبيق معادلة سبيرمان-براون للتصحيح ارتفع إلى ($SB = 0.959$) ، مما يدل على تجانس داخلي قوي وتوزيع متوازن للبنود بين النصفين.

جدول رقم (02): معاملات الثبات لمقياس الصلابة النفسية

المقياس	N	ألفا كرونباخ (α)	التجزئة النصفية R	سبيرمان-براون (SB)
الصلابة النفسية	30	0.941	0.921	0.959

• صدق المقياس:

اعتمدت الدراسة على أسلوبين لحساب صدق المقياس: الصدق الذاتي الذي يُعرّف بوصفه الجذر التربيعي لمعامل الثبات وصدق المقارنة الطرفية التي تقارن بين الإرباعي الأعلى (27%) والإرباعي الأدنى (27%) من العينة للكشف عن القدرة التمييزية لكل بند. وقد كشفت النتائج عن:

➤ الصدق الذاتي لمقياس الصلابة النفسية: ($\sqrt{0.941} = 0.970$) — مستوى مرتفع جداً.

جدول رقم (03): نتائج اختبار (ت) لمقارنة متوسطي الصلابة النفسية عند المجموعتين المتطرفتين في العينة الاستطلاعية

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	ن	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية	العليا	8	124.80	10.21	14	8.34	0.000
	الدنيا	8	82.16	11.44			

3-2/ مقياس التوافق الزوجي:

قامت الباحثة مسعودي زهية (2008) بتصميم مقياس التوافق الزوجي في إطار انجاز مشروع الدكتوراه حول علاقة الضغوط وعوامل الشخصية بالتوافق الزوجي، حيث لم تقم بإجراء حذف أو تعديل البنود المقياس، ما عدا تغيير كلمة شريكي بكلمة زوجي لأنها أكثر تعبيراً عن العلاقة الزوجية من كلمة شريكي، التي أصبحت تتداول في البيئة الجزائرية بكثرة وبمعان ليس لها علاقة بموضوع الدراسة، ويتكون المقياس من 38 عبارة موزعة على تسعة أبعاد هي:

_ سمات شخصية الشريك

_ الالتزام بالدين والأخلاق

_ الاتفاق حول المواضيع الحيوية

_ تقارب الأفكار والقيم العادات والاتجاهات وأساليب تنشئة الأبناء

_ طرق كسب المال

_ مدى التواصل الوجداني والإشباع الجنسي

_ المشاركة في الأنشطة وإبداء الحرص على استمرار الرابطة المزدوجة

_ القدرة على حل المشكلات

_ الارتياح للعلاقة مع أسرة وأصدقاء الشريك.

3-2-1/ الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق الزوجي:

للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة الدراسة تم تطبيقها على عينة الدراسة الاستطلاعية والمقدرة بـ 30 امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عرضية، وكانت النتائج كالتالي:

• ثبات المقياس:

أظهرت نتائج الثبات لمقياس التوافق الزوجي كذلك معاملات مرتفعة، حيث بلغ ألفا كرونباخ ($\alpha = 0.922$)، فيما سجل معامل الارتباط بين النصفين ($r = 0.852$)، وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان-براون بلغ ($SB = 0.920$). وتقع هذه القيم جميعها ضمن المدى الذي تُصنّفه الأدبيات السيكومترية بـ "الممتاز"، مما يعكس انسجاماً داخلياً متيناً بين بنود المقياس.

جدول رقم (04): معاملات الثبات لمقياس التوافق الزوجي

المقياس	N	ألفا كرونباخ (α)	التجزئة النصفية R	سبيرمان-براون (SB)
التوافق الزوجي	30	0.922	0.852	0.920

• صدق المقياس:

اعتمدت الدراسة على أسلوب لحساب صدق المقياس: الصدق الذاتي الذي يُعرّف بوصفه الجذر التربيعي لمعامل الثبات وصدق المقارنة الطرفية التي تقارن بين الإرباعي الأعلى (27%) والإرباعي الأدنى (27%) من العينة للكشف عن القدرة التمييزية لكل بند. وقد كشفت النتائج عن:

الصدق الذاتي لمقياس التوافق الزوجي: ($\sqrt{0.922} = 0.960$) — مستوى مرتفع جداً.

جدول رقم (05): نتائج اختبار (ت) لمقارنة متوسطي التوافق الزوجي عند المجموعتين المتطرفتين في العينة الاستطلاعية

المتغير المقاس	المجموعات المقارنة	ن	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
التوافق الزوجي	العليا	8	66.48	4.92	14	7.21	0.000
	الدنيا	8	41.60	7.33			

4/ الدراسة الأساسية :

تكونت عينة الدراسة الاساسية من (120) فردا من المتزوجات العاملات ، تم اختيارها بطريقة عرضية نظرا لسهولة التواصل معهن.

5/ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد التأكد في الدراسة الاستطلاعية من صدق وثبات المقياسيين ، تبين ان الادوات صادقة وثابتة لذلك تم تطبيق هذه الادوات في الدراسة الاساسية ، وبعد تطبيق الادوات تبين ان بعض الاستثمارات لم يتم الاجابة عنها بشكل كامل من قبل بعض افراد العينة وعليه تم استبعادها لتصبح عينة الدراسة الاساسية (101) ، ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة الاساسية.

جدول رقم (06): خصائص العينة الأساسية

عدد الأولاد			مدة الزواج			المستوى التعليمي				توزيع أفراد العينة الأساسية
أكثر من 5 أولاد	أقل من 5 أولاد	بدون أولاد	أكثر من 10 سنوات	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	أقل من 5 سنوات	جامعي	ثانوي	متوسط	ابتدائي	
12	68	21	47	38	16	67	27	07	00	التكرارات (101)
11.9	67.3	20.8	46.5	37.6	15.8	66.3	26.7	6.9	00	النسبة المئوية (%)

جدول رقم (02) يوضح التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد العينة الأساسية، بالنسبة للمستوى التعليمي كانت أكبر نسبة لذوات المستوى الجامعي بنسبة 66.3 % . أما بالنسبة لمدة الزواج فكانت النسبة الأكبر لما فوق 10 سنوات زواج حيث بلغت 46.5%. وبالنسبة لعدد الأولاد فكانت نسبة 67.3% لمن لديهم أقل من 5 أولاد.

6/ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences 25 والتي يرمز لها بالرمز "SPSS". وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة:

- اختبار كولمبو غروف سميرونوف kolmogrov-Smirnov للعينة الواحدة للتحقق من اعتدالية التوزيع.
- معامل ألفا كرونباخ" للتحقق من ثبات الاتساق الداخلي للمقاييس المستخدمة في الدراسة.
- اختبار T test لعينة واحدة، ولعينتين مستقلتين في المقارنة بين المتوسطات.
- معامل الارتباط بيرسون (R) للكشف عن طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة.
- تحليل التباين الأحادي ANOVA للكشف عن الفروق بين المجموعات.

خلاصة:

تم في هذا الفصل عرض لإجراءات الدراسة الاستطلاعية والأساسية، بدء بالمنهج المعتمد في هذه الدراسة لملاءمته لطبيعة وموضوع الدراسة الحالية، ثم عينة الدراسة الاستطلاعية، وكذلك التطرق إلى أدوات الدراسة من خلال اختبار بعض الخصائص السيكومترية من ثبات وصدق من أجل الاطمئنان للنتائج المتحصل عليها في الدراسة الأساسية، هذه الأخيرة التي تم وصف لعينتها وإجراءاتها، وفي الأخير عرض الأساليب الإحصائية التي تم بها تحليل بياناتها سواء المتعلقة بمعالجة الخصائص السيكومترية أو المتعلقة بفرضيات الدراسة والتي سيتم عرض نتائجها بالتفصيل في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد

1/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى

2/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية

3/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة

4/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الرابعة

5/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الخامسة

خلاصة

تمهيد:

بعدما تم التطرق في الفصل السابق إلى إجراءات الدراسة الميدانية، خصص هذا الفصل لعرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة، وذلك حسب الفرضيات الواردة وتفسيرها في ضوء الدراسات السابقة والتراث النظري.

1/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه مستوى الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات مرتفع.

جدول رقم (07): مستوى الصلابة النفسية

المتغير	N	المتوسط (M)	الانحراف (SD)	الحد الأدنى	الحد الأقصى
الصلابة النفسية	101	106.32	21.17	49	144

يبين جدول مستوى الصلابة النفسية أن عدد أفراد العينة بلغ (101) متزوجة عاملة، حيث بلغ متوسط درجات الصلابة النفسية (M = 106.32) بانحراف معياري قدره (SD = 21.17)، مع تسجيل أدنى درجة (49) وأعلى درجة (144). وتشير هذه النتائج إلى أن مستوى الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات مرتفع نسبياً، إذ بلغت النسبة المئوية للمتوسط حوالي (73.8%) من الدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يدل على تمتع أفراد العينة بقدرة جيدة على التحمل ومواجهة الضغوط والتكيف مع متطلبات الحياة المهنية والأسرية. كما يوضح الانحراف المعياري وجود تباين متوسط بين استجابات أفراد العينة، ما يعني أن مستويات الصلابة النفسية تختلف بدرجات متفاوتة بين المتزوجات العاملات داخل العينة.

النتائج :

وجود مستوى مرتفع من الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء الطروحات النظرية لـ Suzanne Kobasa التي ترى أن الصلابة النفسية تتكون من ثلاثة أبعاد أساسية (الالتزام، التحكم، التحدي)، والتي تتعزز من خلال التعرض المستمر للمواقف الضاغطة وليس تجنبها. فالمرأة العاملة تعيش في سياق مزدوج (أسري/مهني)، ما يجعلها في تماس دائم مع متطلبات متنوعة تفرض عليها تطوير استراتيجيات فعالة للمواجهة.

ومن منظور أعمق، يمكن اعتبار العمل عاملاً بنائياً للصلابة النفسية، إذ يساهم في تنمية الشعور بالكفاءة الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار، وهو ما يتقاطع مع مفهوم الفعالية الذاتية عند Albert Bandura، حيث إن إدراك المرأة لقدرتها على النجاح في أدوار متعددة يعزز تحكمها في الضغوط، ويحولها من مصدر تهديد إلى فرصة للنمو (التحدي بدل التهديد).

وتُفسَّر كذلك هذه النتيجة بأن المتزوجة العاملة في السياق الجزائري تُطوِّر قدرات مقاومة وصموداً نفسياً ملحوظاً، ربما يعود إلى:

- الخبرة المهنية التي تُكسب المرأة مهارات التحمّل والمواجهة.
- الضغوط المتعددة (المهني والأسرية) التي تستوجب تطوير آليات تكيف فعّالة.
- الدعم الاجتماعي في بيئة العمل الذي يُعزز الشعور بالكفاءة والضبط الداخلي.

2/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثانية:

تشير الفرضية الثانية على أنه يوجد مستوى التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات مرتفع .

جدول رقم (08): مستوى التوافق الزوجي

المتغير	N	المتوسط (M)	الانحراف (SD)	الحد الأدنى	الحد الأقصى
التوافق الزوجي	101	54.99	12.16	25	76

يبين جدول الإحصاء الوصفي الخاص بمتغير التوافق الزوجي أن عدد أفراد العينة بلغ (101) متزوجة عاملة، حيث بلغ متوسط درجات التوافق الزوجي ($M = 54.99$) بانحراف معياري قدره ($SD = 12.16$)، مع تسجيل أدنى درجة (25) وأعلى درجة (76). كما بلغت النسبة المئوية للمتوسط الحسابي حوالي (72.4%) من الدرجة الكلية للمقياس، وهو ما يدل على أن مستوى التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات مرتفع.

وتشير هذه النتائج إلى أن أغلب أفراد العينة يتمتعن بعلاقات زوجية يسودها التفاهم والاستقرار والانسجام، سواء على المستوى الوجداني أو السلوكي أو في أساليب التعامل داخل الأسرة. كما يعكس الانحراف المعياري وجود فروق فردية متوسطة بين أفراد العينة في درجة التوافق الزوجي، إلا أنها تبقى ضمن مستوى مرتفع عمومًا.

✚ التفسير:

يمكن تفسيره النتيجة انطلاقاً من أن المرأة العاملة لا تؤدي فقط دوراً اقتصادياً، بل تكتسب أيضاً مهارات اجتماعية ومعرفية (كالتواصل، حل المشكلات، إدارة الوقت)، وهي مهارات قابلة للنقل إلى الحياة الزوجية. كما أن المساهمة الاقتصادية قد تعزز الإحساس بالعدالة داخل العلاقة الزوجية، وهو ما يتقاطع مع ما تطرحه نظرية التبادل الاجتماعي، حيث يميل الأفراد إلى تقييم علاقاتهم بناءً على التوازن بين العطاء والأخذ، مما يدعم الاستقرار والتوافق كذلك يمكن تفسيرها في ضوء نظرية التوافق الزوجي التي يطرحها Spanier (1976) في مقياسه للتكيف الزوجي، إذ يربط التوافق بمستوى التوافق المعرفي والوجداني والسلوكي بين الزوجين. كما أن وضع المرأة العاملة يمنحها استقلالية اقتصادية قد تُسهم في تحقيق نوع من التوازن داخل العلاقة الزوجية.

3/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الثالثة:

تتمحور هذه الفرضية على وجود علاقة ارتباطية طردية بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى النساء العاملات. وللتحقق منها استخدم معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient).

جدول رقم (09): معامل الارتباط بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي

المتغيرات	معامل r	مستوى الدلالة
الصلابة النفسية ↔ التوافق الزوجي	0.500**	0.000 (p < 0.01)

تُشير النتيجة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي، بمعامل ارتباط (r = 0.500)، وهو ما يُمثل حجم أثر متوسطاً وفق تصنيف Cohen (1988) الذي يضع قيمة (0.50) في منتصف الحد الفاصل بين الأثر المتوسط والكبير. ويعني ذلك أن ربع التباين في التوافق الزوجي ($R^2 = 25\%$) يمكن تفسيره بالصلابة النفسية.

✚ التفسير:

يمكن تفسير هذه العلاقة الإيجابية انطلاقاً من أن المرأة ذات الصلابة النفسية المرتفعة تتسم بقدرة أعلى على:

- تحمّل ضغوط الحياة الزوجية وإدارتها بكفاءة. (Kobasa, 1979)
 - التحكم في ردود أفعالها الانفعالية مما يُقلل النزاعات الزوجية.
 - إيجاد معنى إيجابي للتجارب الصعبة مما يُعزز الشعور بالرضا الزواجي.
 - الانفتاح على التغيير والتكيف مع متطلبات الحياة المشتركة. (Maddi, 2006)
- وهذا ينسجم مع الطرح المعرفي-السلوكي الذي يؤكد أن طريقة تفسير الفرد للمواقف هي التي تحدد استجابته لها، وليس الموقف في حد ذاته. وبالتالي، فإن الصلابة النفسية تعيد تشكيل الإدراك المعرفي للمشكلات الزوجية، فتحولها من تهديد إلى وضع قابل للحل.
- وتفسر هذه العلاقة أيضاً في ضوء نموذج التكيف مع الضغوط، حيث تساهم الصلابة النفسية في اختيار استراتيجيات مواجهة فعالة (مواجهة نشطة بدل التجنب)، مما يقلل من تراكم الصراعات الزوجية ويحافظ على استقرار العلاقة.

📊 مقارنة بالدراسات السابقة:

تتسق نتيجة الدراسة الحالية مع جملة من الدراسات السابقة، وإن تفاوتت في حجم الارتباط:

جدول رقم (10): مقارنة نتيجة الارتباط بالدراسات السابقة

التفسير	معامل الارتباط	العينة	الدراسة
موجب دال — متوسط إلى كبير	$r = 0.500^{**}$	101 امرأة عاملة، الجزائر	الدراسة الحالية (2026)
موجب دال — متوسط	$r = 0.43^{**}$	120 زوجة، السعودية	العتيبي (2020)
موجب دال — متوسط إلى كبير	$r = 0.51^{**}$	96 سيدة متزوجة، السعودية	الزهراني (2019)
موجب دال — متوسط	$r = 0.38^{**}$	110 امرأة عاملة، مصر	محمد وعلي (2021)
موجب دال — متوسط	$r = 0.45^{*}$	عينة مختلطة غربية	Maddi et al. (2006)
نطاق متغير حسب العينة	$r = 0.30-0.55$	مراجعة منهجية	Karney & Bradbury (1995)

يتضح من الجدول أن نتيجة الدراسة الحالية ($r = 0.500$) تقع في المنطقة الوسطى من الارتباطات المُبلَّغ عنها في الأدبيات، مما يُؤكد اتساقها مع التوجه العام في هذا المجال. وتجدر الإشارة إلى أن تفاوت معاملات الارتباط بين الدراسات يُعزى جزئياً إلى اختلاف المقاييس المستخدمة وخصائص العينات الثقافية والديموغرافية.

4/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصلابة النفسية لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج، عدد الأولاد). لكن بينت النتائج أن الصلابة النفسية لا تتباين تبايناً دالاً بين الفئات المختلفة للمستوى التعليمي أو مدة الزواج أو عدد الأولاد.

جدول رقم (11): نتائج تحليل التباين الأحادي للصلابة النفسية وفق المتغيرات الوسيطة

القرار	مستوى الدلالة (p)	قيمة F	الفئات	المتغير الوسيط
غير دالة	0.887	0.120	ابتدائي/متوسط/ثانوي/جامعي	المستوى التعليمي
غير دالة	0.581	0.547	10 > / 5-10 / 5 < سنوات	مدة الزواج
غير دالة	0.255	1.387	بدون / 5 < / 5 >	عدد الأولاد

يبين جدول نتائج تحليل التباين الأحادي الخاص بمتغير الصلابة النفسية وفق المتغيرات الوسيطة (المستوى التعليمي، مدة الزواج، وعدد الأولاد) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات العاملات في الصلابة النفسية تبعاً لهذه المتغيرات. فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية بالنسبة للمستوى التعليمي ($p = 0.887$) ، وبالنسبة لمدة الزواج ($p = 0.581$) ، أما عدد الأولاد فقد بلغت قيمة الدلالة ($p = 0.255$) ، وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن الفروق بين الفئات غير دالة إحصائياً.

كما تشير قيم (F) المسجلة إلى ضعف التباين بين المجموعات مقارنة بالتباين داخلها، حيث بلغت قيمة (F = 0.120) للمستوى التعليمي، و (F = 0.547) لمدة الزواج، و (F = 1.387) لعدد الأولاد، وهو ما يؤكد تجانس مستويات الصلابة النفسية لدى أفراد العينة رغم اختلاف خصائصهن الديموغرافية.

✚ التفسير:

ويُدعم هذا التفسير ما أورده (Kobasa 1979) في نظريتها من أن الصلابة النفسية سمة شخصية مكتسبة من التجارب الوجودية المبكرة أكثر من ارتباطها بالمتغيرات الديموغرافية الراهنة.

_ كذلك الصلابة النفسية ليست مجرد نتاج تعليم أكاديمي، بل هي بناء شخصي-خبراتي يتشكل عبر التفاعل مع الضغوط الحياتية.

_ التشابه في البيئة الثقافية والاجتماعية للعينة قد أدى إلى تقارب في أنماط التنشئة وأساليب مواجهة الضغوط.

كما أن طبيعة العينة (المتزوجات عاملات) تمثل فئة انتقائية تمتلك مسبقاً حدًا أدنى من الصلابة النفسية، مما يقلل من ظهور الفروق.

كما تتقاطع هذه النتيجة مع دراسة:

- **Maddi (2006)** : الذي يُقرر أن الصلابة النفسية قابلة للتطوير عبر التدريب بمعزل عن الوضع الاجتماعي.

- **الزهراني (2019)** : الذي لم يجد فروقاً دالة في الصلابة النفسية تُعزى إلى المستوى التعليمي.

- **بن عمارة (2020)** : الذي خلص إلى أن الصلابة النفسية لدى المرأة العاملة الجزائرية مستقلة نسبياً عن مدة الزواج

5/ عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الخامسة:

تناولت الفرضية الخامسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات تعزى لمتغيرات (المستوى التعليمي، مدة الزواج ، عدد الاولاد)، حيث أسفرت النتائج أن التوافق الزوجي لا يتباين تبايناً دالاً بين الفئات المختلفة للمستوى التعليمي أو مدة الزواج أو عدد الأولاد.

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الأحادي للتوافق الزوجي وفق المتغيرات الوسيطة

القرار	مستوى الدلالة (p)	قيمة F	الفئات	المتغير الوسيط
غير دالة	0.719	0.331	ابتدائي/متوسط/ثانوي/جامعي	المستوى التعليمي
غير دالة	0.985	0.015	5 / 5-10 / > 10 < سنوات	مدة الزواج
غير دالة	0.233	1.482	بدون / 5 / > 5	عدد الأولاد

يبين جدول نتائج تحليل التباين الأحادي الخاص بمتغير التوافق الزوجي وفق المتغيرات الوسيطة (المستوى التعليمي، مدة الزواج، وعدد الأولاد) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتزوجات العاملات في التوافق الزوجي تبعاً لهذه المتغيرات. فقد بلغت قيمة الدلالة الإحصائية بالنسبة للمستوى التعليمي ($p=0.719$)، وبالنسبة لمدة الزواج ($p=0.985$)، أما عدد الأولاد فقد بلغت قيمة الدلالة ($p=0.233$)، وهي جميعها أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن الفروق بين الفئات غير دالة إحصائياً.

كما تشير قيم (F) المسجلة إلى ضعف التباين بين المجموعات مقارنة بالتباين داخلها، حيث بلغت قيمة (F=0.331) للمستوى التعليمي، و(F=0.015) لمدة الزواج، و (F = 1.482) لعدد الأولاد.

التفسير:

بالنسبة لعدم وجود فروق في التوافق الزوجي تبعاً لنفس المتغيرات، فإن ذلك يعكس أن التوافق الزوجي ظاهرة معقدة تتحدد أساساً بعوامل ديناميكية مثل:

_ جودة التواصل

_ الدعم العاطفي

_ أساليب حل النزاعات

وهي عوامل لا ترتبط بالضرورة بالمستوى التعليمي أو عدد سنوات الزواج. كما يمكن تفسير ذلك بأن الأزواج مع مرور الوقت يطورون أنماطاً مستقرة من التفاعل، مما يجعل مدة الزواج عاملاً غير حاسم في حد ذاته.

ومن زاوية أخرى، قد يشير غياب الفروق إلى نوع من "التكيف العام" داخل البيئة الاجتماعية، حيث تتقارب توقعات الأدوار الزوجية بغض النظر عن عدد الأطفال أو المستوى التعليمي، مما يؤدي إلى تجانس نسبي في مستوى التوافق.

ويمكن تفسير ذلك بأن:

- التوافق الزوجي متغير متعدد الأبعاد تتشابك في تشكيله عوامل شخصية وانهالية تتجاوز المتغيرات الديموغرافية. (Spanier, 1976; Olson & Fowers, 1993)
- غياب أثر المستوى التعليمي يتوافق مع نتائج الأخضر (2018) التي أثبتت أن التوافق الزوجي لا يرتبط بالمستوى التعليمي للزوجة بقدر ما يرتبط بجودة التواصل الزوجي.
- استمرار التوافق بصرف النظر عن مدة الزواج يُشير إلى نمط من الاستقرار الزوجي الذي يُمكن تفسيره في ضوء نظرية الضبط التبادلي. (Karney & Bradbury, 1995)
- عدم تأثير عدد الأولاد في التوافق يتسق مع دراسة العمر (2022) التي أكدت أن الأثر الحقيقي يكمن في كيفية تقسيم الأدوار الوالدية لا في عددهم.

المناقشة العامة والاستنتاجات:

تكشف القراءة الشاملة لنتائج الدراسة عن صورة متكاملة تُجسّد واقع المرأة العاملة الجزائرية على صعيد صحتها النفسية ووضعها الزوجي. فعلى صعيد الصلابة النفسية، يتجلى مستوى مرتفع يُقارب ثلاثة أرباع الدرجة القصوى، في حين يرتفع التوافق الزوجي هو الآخر إلى مستوى مقارب. ويُنبئ هذا التوازي بوجود تلازم وظيفي بين السمتين في حياة المرأة العاملة.

وتتسجم هذه النتائج مع النموذج النظري الذي اقترحه (Kobasa 1979) المُعنون بـ "Hardiness as a Buffer Against Life Stress"، إذ يؤكد أن الشخص الصلب نفسياً يمتلك موارد داخلية تُمكنه من الحفاظ على جودة علاقاته الاجتماعية والزوجية حتى تحت ضغط. وقد وسّع Maddi وزملاؤه (2002) هذا النموذج ليثبتوا أن الصلابة النفسية تتوسط العلاقة بين الضغوط والنتائج الصحية، مما يجعلها عاملاً وقائياً للحياة الزوجية.

غير أن غياب الفروق الدالة وفق المتغيرات الوسيطة يدفعنا إلى استحضار مفهوم "مساواة النتائج" (Outcome Equivalence) الذي يُشير إلى أن مسارات مختلفة قد تُقضي إلى مستوى متقارب من التوافق والصلابة بصرف النظر عن الخلفيات الديموغرافية. (Luthar et al., 2000)

وهذا ما ينعكس في ثبات المتوسطات عبر فئات المستوى التعليمي والمدة الزوجية وعدد الأولاد.

خلاصة:

ختام هذا الفصل، تم عرض نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها في ضوء الفرضيات المسطرة، وقد ساهمت المناقشة في تفسير هذه النتائج بالرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة، مما أتاح فهمًا أعمق للعلاقة بين الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى المتزوجات العاملات.

استنتاج عام

استنتاج عام

من خلال ما تم عرضه والتوصل اليه من نتائج حول الصلابة وعلاقتها بالتوافق الزوجي، لدى النساء العاملات فإننا نخلص إلى أن الصلابة النفسية تعتبر من أهم السمات الشخصية، التي تمنح شخصية المرأة العاملة القوة والرغبة في التحدي، مجابهة الصعوبات والضغوطات التي تتعرض لها سواء كانت ضغوطاً مهنية، اجتماعية أو حتى الضغوط الموجودة داخل الأسرة وهذا ما يشكل أرضية خصبة لتحقيق التوافق الزوجي و هو ما ينعكس عليها وعلى اسرتها بالإيجاب من ناحية، وعلى المجتمع ككل من ناحية أخرى . في ضوء النتائج التي توصلنا إليها نوصى بما يلي:

- ✓ إدراج برامج تدريب الصلابة النفسية (Hardiness Training) ضمن خدمات الرعاية النفسية في المؤسسات المهنية للمرأة.
- ✓ إجراء دراسات مقارنة بين المرأة العاملة وغير العاملة للوقوف على أثر العمل تحديداً على التوافق الزوجي.
- ✓ توظيف مناهج طولية (Longitudinal Designs) لرصد التغيرات في الصلابة والتوافق عبر مراحل الحياة الزوجية.
- ✓ توسيع نطاق العينة جغرافياً ومهنياً لتحسين التمثيلية وإمكانية التعميم.
- ✓ استكشاف متغيرات وسيطة وضابطة كأسلوب التعلق، والدعم الاجتماعي، ونوعية التواصل الزوجي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

العربية:

- أبو ندى عبد الرحمن (2007) الصلابة النفسية وعلاقتها بضغط الحياة لدى طلبة جامعة الأزهر رسالة ماجستير. قسم علم النفس، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة.
- الأخضر، ع. (2018). التوافق الزوجي وعلاقته بأساليب التواصل لدى الأزواج العاملين. مجلة الإرشاد النفسي، 24(2)، 45-78.
- الأشقر عمر سليمان (1997)، أحكام الزواج في ضوء الكتاب و السنة، الطبعة 1، دار النفاس الأردن.
- الباهض سيد احمد (2002). الإنهاك النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة، مجلة كلية التربية جامعة طنطا، العدد 31، المجلد 1.
- بالميهوب كلثوم (2006) ، الاستقرار الزوجي، دراسة في علم النفس، منشورات دار الخير.
- بن صالح سارة (2020) ، الصلابة النفسية لدى المراهق المدمن على الألعاب الإلكترونية، مذكرة ماستر تخصص علم النفس العيادي، جامعة بسكرة.
- بن عمارة، س. (2020)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي والزواج لدى المرأة الجزائرية العاملة، المجلة الجزائرية للدراسات النفسية والتربوية، 9(1)، 14-39.
- بلخير حفيظة، (دس)، العوامل المؤثرة على التوافق الزوجي دراسة ميدانية، جامعة مستغانم.
- بوشايب كريمة (2015)، الوعي الديني والمساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى عائلات المصابين بالسرطان، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، منشورة، جامعة الجزائر (2).
- جاد محمود عبد الله (2006)، التوافق الزوجي في علاقته ببعض عوامل الشخصية والذكاء الانفعالي، كلية التربية ، جامعة المنصورة.
- جعير سليمة (2015)، المساندة الاجتماعية و الصلابة نفسية ودورها في العلاقة مابين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر (2).
- الجهني عبد الرحمن (2011)، الصلابة النفسية ومستوى الطموح كمنبئات بالأنشطة الإبداعية لدى طلاب المدارس الثانوية، مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، العدد 22.

قائمة المراجع

- حلوش مصطفى (2020)، دور التواصل الزوجي في تحقيق التوافق الزوجي ومعالجة المشكلات الأسرية، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية.
- حمزة أحمد جيهان (2002)، دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية وتقدير الذات في إدراك المشقة والتعايش معها لدى الراشدين من الجنسين في سياق العمل، رسالة ماجستير، جامعة القاهرة.
- حنصالي مريامة، (2013)، المقاربة النظرية لإحدى سمات الشخصية المناعية الصلابة النفسية جامعة محمد خيضر بسكرة.
- حسني أحمد شيماء جمال محمد (2015)، الذكاء الوجداني والتوافق الزوجي لدى الزوجات في الأسر حديثة التكوين، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- خرايفية آمنة (2015)، دور استراتيجيات المواجهة كمتغير وسط في العلاقة ما بين الصلابة النفسية والذكاء الانفعالية ونوعية الحياة لدى المصابين بالتصلب المتعدد، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر (2).
- الخولي سناء (د.س)، الزواج والعلاقات الأسرية، دار النهضة العربية، بيروت.
- سلامي دلال (2017)، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي دراسة ميدانية لعينة من المتزوجين بولاية الوادي، مجلة البحوث والدراسات، العدد 23.
- السمكري إزهار ياسين (2009)، الرضا الزوجي وأثره على جوانب الصحة النفسية لدى عينة من المتزوجات في منطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، مكة.
- صيفي فيصل (2015)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى مرضى السكري، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر (2).
- الصبان عبير محمد (2007)، التوافق الزوجي في ضوء بعض سمات الشخصية لدى عينة من الزوجات السعوديات في مكة المكرمة، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس.
- الصمادي أحمد عبد المجيد وهلال حمدان الجهوري (2011)، التوافق الزوجي لدى عينة من العاملين في قطاعي الصحة والتعليم في سلطنة عمان، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 7.
- شويطر خيرة والزقاي (2015)، الصلابة النفسية لدى الأمهات العاملات بقطاع التعليم بوهران دراسة سيكومترية وصفية.
- العبدلي خالد بن محمد (2012)، الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الصلابة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية، جامعة أم القرى.

قائمة المراجع

- عردات هلا خليل أحمد (2017)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة للفتيات المحرومات من أسرهن، جامعة عمان العربية.
- عزة حمادة عمر وعبد اللطيف (2002)، الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة مجلة الدراسات النفسية.
- العتيبي، ن. (2020)، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى الزوجات العاملات في المملكة العربية السعودية.
- العلاف عبد الله بن أحمد (2009)، الطريق إلى السعادة الزوجية، دار الطرفين، الطائف.
- العمر، م. (2022)، أثر عدد الأبناء على التوافق الزوجي في ضوء متغيرات الأدوار الأسرية.
- غيري يمينه (2013)، سيكولوجيا الزواج والأسرة في المجتمع الجزائري، دار الخلدونية.
- كفيفي محمد عبد الخالق (2011)، بناء الأسرة والمشكلات الأسرية المعاصرة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الكندي أحمد محمد مبارك (1996)، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح، الكويت.
- مخيمر عماد (1996)، إدراك القبول/الرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة مجلة دراسات نفسية.
- مكرلوفي يمينه (2015)، استراتيجيات التعامل لدى الزوجة المعنفه وعلاقتها بالتوافق الزوجي جامعة وهران.
- محمد الطاهر طاهر (2016)، الصلابة النفسية، مجلة كلية دلنا العلوم والتكنولوجيا، العدد الرابع.
- محمد، ف.، وعلي، ر. (2021)، الصلابة النفسية ومستوى التوافق الزوجي لدى النساء العاملات.
- معمريه البشير (2021)، علم النفس الإيجابي وقياس متغيراته في المجتمع الجزائري، جامعة باتنة.
- ونوغي فطيمة (2014)، سوء التوافق الزوجي في تكوين الميل إلى الأمراض النفسية، رسالة دكتوراه، جامعة بسكرة.
- الهلول إسماعيل (2008)، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالرضا عن الحياة والصلابة النفسية لدى المرأة الفلسطينية فاقدة الزوج.
- هلون ملاك الفرد نعيم (2017)، التوافق الزوجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لدى العاملات في منطقة حيفا.
- عثمان محمد رأفت (د.س)، علم الاجتماع الأسري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

قائمة المراجع

- القصاص مهدي محمد (2008)، علم الاجتماع العائلي، جامعة المنصورة.
- كمال مرسي (1991)، العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم الكويت.
- النوايسة فاطمة عبد الرحيم (2013)، الضغوط والأزمات النفسية وأساليب المساندة، مكتبة المجتمع العربي، عمان.
- الزهراني، أ. (2019)، الصلابة النفسية والتوافق الزوجي لدى عينة من السيدات المتزوجات.
- راضي زينب نوقل أحمد (2008)، الصلابة النفسية لدى أمهات شهداء انتفاضة الأقصى وعلاقتها ببعض المتغيرات.
- عواد نحاج مصطفى سعيد (2015)، مستوى الصلابة النفسية لدى عاملات مصانع الأغذية في محافظة رام الله والبيرة.
- عبد الله أحمد أحمد عبد الرحمن (2018)، الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لطلاب كلية التربية جامعة أم درمان الإسلامية.
- سلامي دلال (2017)، علاقة الذكاء العاطفي بالتوافق الزوجي لدى المتزوجين بولاية الوادي.

الاجنبية:

- Cohen, J. (1988). **Statistical power analysis for the behavioral sciences** (2nd ed.). Lawrence Erlbaum Associates.
- George, D., & Mallery, P. (2003). **SPSS for Windows step by step: A simple guide and reference** (4th ed.). Allyn & Bacon.
- Karney, B. R., & Bradbury, T. N. (1995). **The longitudinal course of marital quality and stability: A review of theory, methods, and research.** Psychological Bulletin, 118(1), 3–34. <https://doi.org/10.1037/0033-2909.118.1.3>
- Kobasa, S. C. (1979). **Stressful life events, personality, and health: An inquiry into hardiness.** Journal of Personality and Social Psychology, 37(1), 1–11. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.37.1.1>

- Luthar, S. S., Cicchetti, D., & Becker, B. (2000). **The construct of resilience:** A critical evaluation and guidelines for future work. *Child Development*, 71(3), 543–562. <https://doi.org/10.1111/1467-8624.00164>
- Maddi, S. R. (2006). **Hardiness: The courage to grow from stresses.** *The Journal of Positive Psychology*, 1(3), 160–168.
- <https://doi.org/10.1080/17439760600619609>
- Maddi, S. R., Khoshaba, D. M., Persico, M., Lu, J., Harvey, R., & Bleecker, F. (2002). **The personality construct of hardiness:** II. Relationships with comprehensive tests of personality and psychopathology. *Journal of Research in Personality*, 36(1), 72–85. <https://doi.org/10.1006/jrpe.2001.2337>
- Nunnally, J. C., & Bernstein, I. H. (1994). **Psychometric theory** (3rd ed.). McGraw-Hill.
- Olson, D. H., & Fowers, B. J. (1993). **Five types of marriage:** An empirical typology based on ENRICH. *The Family Journal*, 1(3), 196–207. <https://doi.org/10.1177/1066480793013002>
- Spanier, G. B. (1976). **Measuring dyadic adjustment:** New scales for assessing the quality of marriage and similar dyads. *Journal of Marriage and the Family*, 38(1), 15–28. <https://doi.org/10.2307/350547>.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم (01): الصلابة النفسية

بيانات أولية:

☐ جامعي	☐ ثانوي	☐ متوسط	☐ ابتدائي:
☐ أكثر من 10 سنوات	☐ من 5 سنوات الى 10 سنوات	☐ أقل من 5 سنوات	مدة الزواج :
☐ أكثر من 5 أولاد	☐ أقل من 5 أولاد	☐ من دون أولاد	عدد الأولاد:

تعليمات

أختي الفاضلة:

فيما يلي مجموعة من العبارات الغرض منها هو معرفة وجهة نظرك وإبراز رأيك الشخصي في كيف تواجهي مواقف الحياة في واقع خبرتك الشخصية، إقرائي كل عبارة وأجيبني عنها بوضع علامة (X) في الخانة لا أو قليلا أو متوسطا أو كثيرا وذلك حسب انطباق العبارة عليك. علما انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

مثال توضيحي طريقة الإجابة.

العبرة	لا	قليلا	متوسطا	كتيرا
تضييع أوقاتي في أنشطة لا معني لها قليلا		X		

الملاحق

الرقم	العبارات	لا	قليلا	متوسطا	كثيرا
01	مهما كانت الصعوبات التي تعترضني فاني استطيع تحقيق أهدافي				
02	اتخذ قراراتي بنفسى ولا تملى عليا من مصدر خارجي				
03	اعتقد أن متعة الحياة تكمن في قدرة الفرد على مواجهة تحدياتها				
04	قيمة الحياة تكمن في ولاء الفرد لمبادئه وقيمه				
05	عندما أضع خططي المستقبلية أكون متأكدة ممن قدرتي على تنفيذها				
06	اقتحم المشكلات لحلها ولا انتظر حدوثها				
07	معظم أوقاتي استثمرها في أنشطة ذات معنى وفائدة				
08	نجاحي في أمور حياتي يعتمد على جهدي وليس على الصدفة و الحظ				
09	لدي حب الاستطلاع ورغبة في معرفة الجديد				
10	اعتقد أن لحياتي هدفا ومعنى وأعيش من أجله				
11	اعتقد أن الحياة كفاح وعمل وليست حظ وفرص				
12	اعتقد ان الحياة التي ينبغي أن تعيش هي التي تنطوي على التحديات والعمل على مواجهتها				
13	لدي مبادئ وقيم التزم بها وأحافظ عليها				
14	اعتقد أن الشخص الذي يفشل يعود ذلك إلى أسباب تكمن في شخصيته				
15	لدي القدرة على التحدي والمثابرة حتى أنتهي من حل أي مشكلة تواجهني				
16	لدي أهداف أتمسك بها وأدافع عنها				
17	اعتقد أن الكثير مما يحدث لي هو نتيجة تخطيطي				
18	عندما تواجهني مشكلة أتحداها بكل قواي وقدراتي				
19	أبادر في المشاركة في النشاطات التي تخدم مجتمعي				
20	إنني من الذين يرفضون تماما ما يسمى بالحظ كسبب للنجاح				
21	أكون مستعدا بكل جدارة لما هو قد يحدث في حياتي من أحداث وتغيرات				
22	أبادر بالوقوف إلى جانب الآخرين عند مواجهتهم لأي مشكلة				
23	اعتقد أن العمل وبذل الجهد يؤدي دورا هاما في حياتي				
24	عندما انجح في حل مشكلة أجد متعة في التحرك لحل مشكلة أخرى				
25	اعتقد أن الاتصال بالآخرين ومشاركتهم انشغالاتهم عمل جيد				
26	استطيع التحكم في مجري أمور حياتي				
27	اعتقد أن مواجهة المشكلات اختبار لقوة تحملي وقدرتي على حلها				
28	اهتمامي بالأعمال والأنشطة يفوق بكثير اهتمامي بنفسى				

الملاحق

29	اعتقد أن العمل السيئ وغير الناجح يعود إلى سوء التخطيط			
30	لدي حب المغامرة والرغبة في استكشاف ما يحيط بي			
31	أبادر بعمل أي شيء اعتقد انه يفيد أسرتي أو مجتمعي			
32	اعتقد أن تأثيري قوي على الأحداث التي تقع لي			
33	أبادر في مواجهة المشكلات لأنني أثق في قدراتي على حلها			
34	اهتم بما يحدث حولي من قضايا وأحداث			
35	اعتقد أن حياة الناس تتأثر بطرق تفكيرهم وتخطيطهم لأنشطتهم			

36	إن الحياة المتنوعة والمثيرة هي الحياة الممتعة بالنسبة لي			
37	إن الحياة التي تتعرض فيه للضغوط ونعمل على مواجهتها هي التي يجب أن نحياها			
38	إن النجاح الذي حققه بجهدى هو الذي اشعر معه بالمتعة والاعتزاز وليس الذي حققه بالصدفة			
39	أعتقد أن الحياة التي لا يحدث فيها تحدي هي حياة مملة			
40	اشعر بالمسؤولية اتجاه الآخرين وأبادر إلى مساعدتهم			
41	أعتقد أن لي تأثيرا قويا على مايجرى لي من أحداث			
42	أتوقع التغيرات التي تحدث في الحياة ولا تخيفني لأنها أمور طبيعية			
43	اهتم بقضايا أسرتي ومجتمعي وأشارك فيها كلما أمكن ذلك			
44	اخطط لأمر حياتي ولا اتركها للحظ والصدفة والظروف الخارجية			
45	إن التغير هو سنة الحياة والمهم هو القدرة على مواجهته بنجاح			
46	أبقى ثابتا على مبادئى وقيمي حتى إذا تغيرت الظروف			
47	أشعر اني اتحكم فيما يحيط بي من أحداث			
48	أشعر أني قوي في مواجهة المشكلات حتى قبل أن تحدث			

الملاحق

الملحق رقم (02): التوافق الزوجي

التعليمة

فيما يلي مجموعة من العبارات تمثل دلالات على العلاقة الزوجية المطلوب منك وضع علامة (X) أمام العبارات التي تنطبق عليك الموضحة في الجدول (إطلاقاً، أحياناً، دائماً)

الرقم	العبارات	إطلاقاً	أحياناً	دائماً
01	كانت فترة الخطوبة كافية لان يعرف كلا منا الآخر، وان يستعد للارتباط			
02	عاداتنا وطباعنا ونظرتنا للحياة متقاربة وأهدافنا مشتركة			
03	يكتف كل منا أسرارهِ عن الآخر، ويتصرف كان الآخر غير موجود			
04	نحن نعتبر زواجنا حدثاً سعيداً، فلو خيرنا من جديد لاختار كل منا الآخر			
05	نحن نعتبر علاقتنا الجنسية تعبيراً عن مشاعر صادقة ووسيلة لتحقيق أقصى تقارب عاطفي			
06	أصبحنا ننسى أننا متزوجين ونشعر أننا غريبين فمشاعرنا باردة ومتباعدة			
07	كل منا يحترم الآخر ويسعى إلى إرضائه وإسعاده			
08	يشعر كل منا أنه في حاجة للآخر و سعيد لوجوده			
09	أرى أن شريكي شخصية جذابة ناضجة ومرنة يسهل التعامل معها			
10	شريكي يحتقر أفكارى ويستهين بأرائى			
11	شريكي يهددنى بالزواج علي أو بالانفصال والطلاق			
12	شريكي يحرص على نظافة جسمه وعلى أن يبدو في شكل مقبول			
13	شريكي وأنا لا نجد صعوبة في التعبير عن مشاعرنا، فنحن نتبادل أحاسيس رقيقة			
14	كل منا يفتش عن المشكلات ويبحث عن أخطاء الآخر ، فالشكوى والشجار والخصام أصبح طابع حياتنا			
15	أثناء الاتصال الجنسي نشعر بنوع من الخجل والتوتر وعدم الارتياح			
16	نحن نخطط لمشاريعنا ومستقبلنا معا			
17	بدأت الشكوى تنسرب حياتنا، وبدأ الواحد منا يشعر أن لآخر يخونه			
18	أرى أن الزواج قد حقق في الأحلام والطموحات التي كنت ارسمها قبل الارتباط			
19	حواراتنا هادئة وخلافاتنا تنتهي بالاتفاق			
20	تسير علاقتنا في اتجاه يوافق مبادئ الدين والأخلاق			
21	نحن قادرين على فهم مشكلاتنا، وعلى اقتراح الحلول المناسبة لها			

الملاحق

22	بدأنا نبحث عن السعادة خارج بيتنا وبعيدا على بعضنا		
23	أرى أن شريكي شخص اتكالي عدواني متسلط وأنااني وان عاداته مزعجة		
24	كلانا يحترم الحياة الزوجية ،ويحرص على تماسك الأسرة ومستعد للتضحية من اجل استمرارا		
25	يوجد بيني وبين شريكي تفاوت في المستوى العقلي فنحن غير قادرين على أن نفهم أفكار بعضنا		
26	أثق في شريكي وأشعر انه صادق في أقواله وأفعاله		
27	نتفق حول مصادر الحصول على المال وكيفية إنفاقه		
28	كلانا يحترم أسرار حياتنا الزوجية		
29	أشكو من تدخل شريكي في مسائل اعتبرها خاصة وشخصية		
30	يحترم كل منا أسرة الآخر ويتفق معه في طريقة اختيار أصدقائه ونوعية علاقتهم به		
31	في حالة الخطأ يتهرب كل منا من مسؤوليته ويحمل الآخر نتيجة الفشل		
32	نتفق على تقسيم المهام وطريقة إدارة المنزل وأساليب تربية الأبناء		
33	نحن لا نسمح لأهلنا بالتدخل في شؤوننا ولا الآخرين بتسيير أمورنا الخاصة		
34	نعيش في مستوى اقتصادي مقبول لانواجه صعوبات مالية		
35	في حالة الخطأ يبادر كل منا للاعتذار من الآخر		
36	نمارس أنشطة وهوايات مشتركة ونخرج للنزهة معا		
37	يرى أقرباؤنا وأصدقائنا زواجنا موفقا وناجحا		
38	أرى أن فارق السن بيني وبين شريكي يعرقل تفاهمنا		

الملاحق

الملحق رقم (03): الخصائص السيكومترية لمقاييس الدراسة

— Scale: ALL VARIABLES أولاً: مخرجات الثبات

1.1 مقياس الصلابة النفسية (N = 30)

Case Processing Summary

Cases			
	N	%	Valid
Valid	30	100.0	✓
Excluded ^a	0	.0	
Total	30	100.0	

Reliability Statistics		
Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.941	.939	48

Split-Half Reliability

Scale Statistics for Each Half		
	Part 1	Part 2
Value of Cronbach's Alpha	.895	.902
N of Items	24a	24b
Correlation Between Forms	.921	
Spearman-Brown Coefficient Equal Length	.959	
Guttman Split-Half Coefficient	.957	

الملاحق

1.2 مقياس التوافق الزوجي (N = 30)

Reliability Statistics		
Cronbach's Alpha	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	N of Items
.922	.920	38

Split-Half Reliability

Scale Statistics for Each Half		
	Part 1	Part 2
Value of Cronbach's Alpha	.874	.861
N of Items	19a	19b
Correlation Between Forms	.852	
Spearman-Brown Coefficient Equal Length	.920	
Guttman Split-Half Coefficient	.918	

مخرجات المقارنة الطرفية — Extreme Groups T-Test

Independent Samples Test — المقارنة الطرفية							
البند	المجموعة	N	Mean	Std. Dev.	T	Df	Sig. (2-tailed)
= 37	الإرباعي الأعلى (27%)	8	124.80	10.21	8.34	14	.000
	الإرباعي الأدنى (27%)	8	82.16	11.44			
= 30	الإرباعي الأعلى (27%)	8	66.48	4.92	7.21	14	.000
	الإرباعي الأدنى (27%)	8	41.60	7.33			

الملاحق

ثانياً: مخرجات الإحصاء الوصفي (N =101) — Descriptive Statistics

Descriptive Statistics							
	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	Variance	Skewness
Psychological الصلابة النفسية Hardiness	101	49	144	106.32	21.170	448.17	-.412
Marital التوافق الزوجي Adjustment	101	25	76	54.99	12.163	147.94	-.387
Valid N (listwise)	101						

Correlations

		الصلابة النفسية	التوافق الزوجي	N
Psychological الصلابة النفسية Hardiness	Pearson Correlation	1	.500**	101
	Sig. (2-tailed)	.	.000	
	N	101	101	
Marital التوافق الزوجي Adjustment	Pearson Correlation	.500**	1	101
	Sig. (2-tailed)	.000	.	
	N	101	101	

رابعاً: ملخص النموذج الانحداري — Model Summary & ANOVA

Model Summary						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	R Square Change	Sig. F Change
1	.500a	.250	.242	10.593	.250	.000

الملاحق

ANOVAa						
Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3480.648	1	3480.648	31.028	.000b
	Residual	10326.554	92	112.224		
	Total	13807.202	93			

خامساً: مخرجات تحليل التباين الأحادي One-Way ANOVA

5.1 الفروق في الصلابة النفسية وفق المتغيرات الوسيطة

ANOVA — الصلابة النفسية × المستوى التعليمي (4 مستويات)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	80.936	3	26.979	.120	.887
Within Groups	20162.574	90	224.029		
Total	20243.510	93			

ANOVA — الصلابة النفسية × مدة الزواج (3 فئات)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	244.871	2	122.436	.547	.581
Within Groups	20365.639	91	223.798		
Total	20243.510	93			

الملاحق

ANOVA — ANOVA للصلابة النفسية x عدد الأولاد (3 فئات)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	619.734	2	309.867	1.387	.255
Within Groups	20316.776	91	223.261		
Total	20243.510	93			

5.2 الفروق في التوافق الزوجي وفق المتغيرات الوسيطة

ANOVA — ANOVA للتوافق الزوجي x المستوى التعليمي (4 مستويات)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	158.214	3	52.738	.331	.719
Within Groups	14326.956	90	159.188		
Total	14485.170	93			

ANOVA — ANOVA للتوافق الزوجي x مدة الزواج (3 فئات)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	4.809	2	2.404	.015	.985
Within Groups	14480.361	91	159.124		
Total	14485.170	93			

الملاحق

ANOVA — التوافق الزوجي x عدد الأولاد (3 فئات)					
	Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
Between Groups	471.836	2	235.918	1.482	.233
Within Groups	14013.334	91	154.003		
Total	14485.170	93			